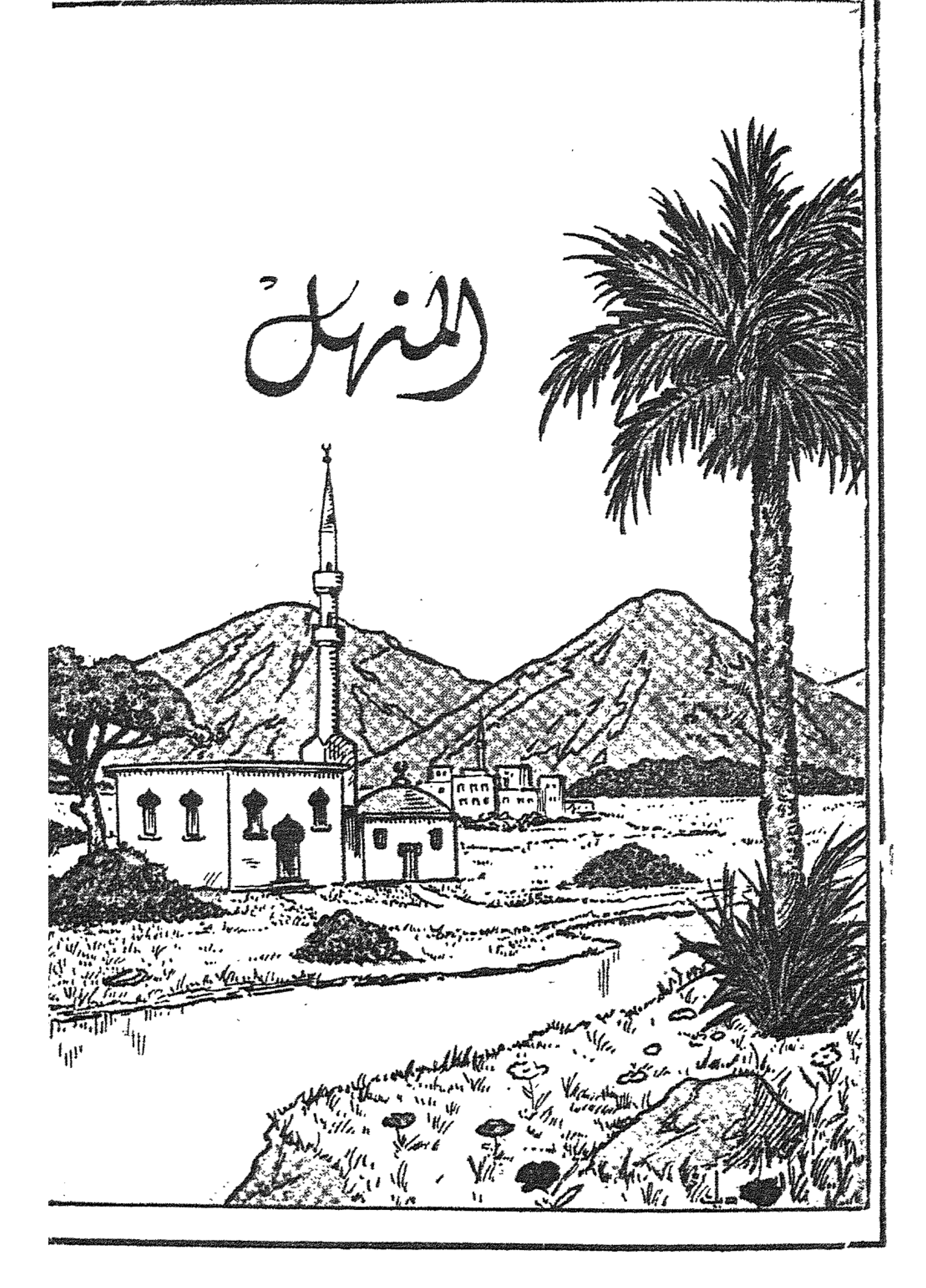
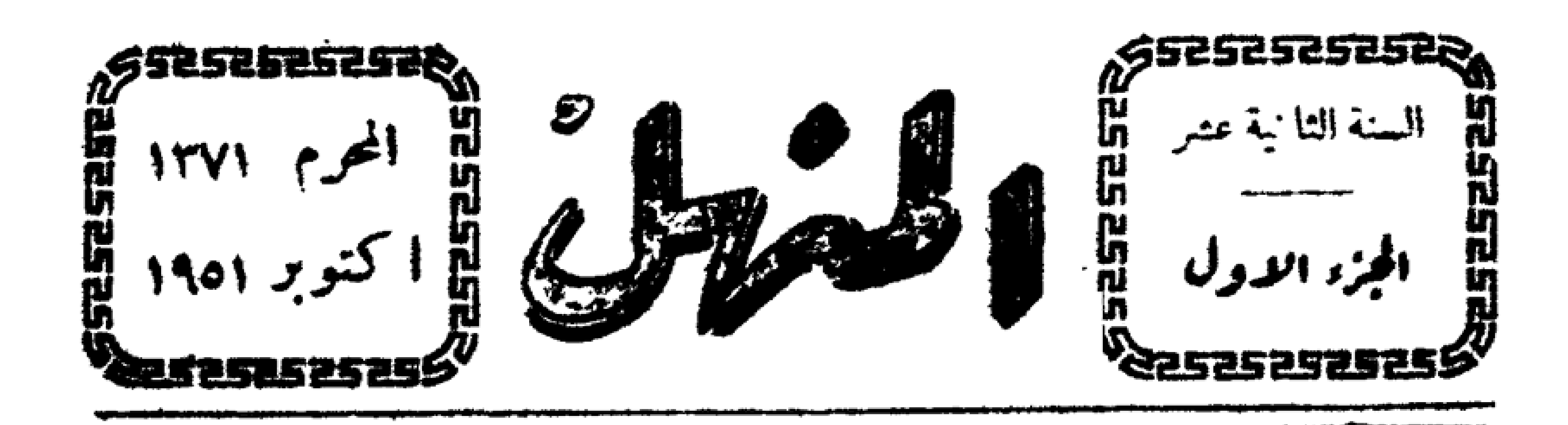

المنهل



بسم الله الرحمن الرحيم

عامنا الجديد

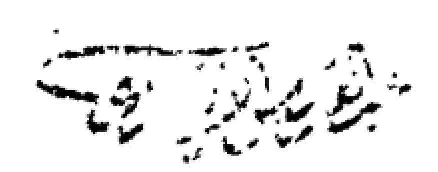
يبدأ عام هجرى جديد هو [١٣٧١] فيستقبل «المنهل» بدايته عاماً جديداً ، هو العام الثانى عشر ، بحسب ماصدرفعلا من اعداده . وهو العام السادس عشر بحسب اول سنى صدوره . واننا لنرجو ان يكون العام الجديد المزدوج يمناً وسعادة واقبالا للجميع .

وقد خاض « المنهل » فى هذه الحقبة التى مربها من الدهر عباب مختلف البحوث وطرق شتى الموضوعات ، وجارى تطور المملكة ، وجلا مظاهر تقدمها ، وقام بابداء ملاحظاته وتقديم توجيهاته فى سبيل الأصلاح المنشود ، وفق خطته المرسومة التى لم يحد عنها قط ولم تفته الريادة فى بعض الأحيان ، كلما تسنى له ذلك . وقد جلست — حينما ازمعت كتابة هذه الافتتاحية — اقلب صفحات اعداده التى بلغت مائة وعشرين عدداً ، فوجدت فيها من كل بستان شجرة ، ومن كل شجرة زهرة . . فهذه بحوث ثقافية رائعة كتبت باقلام قوية من افكار عميقة . وهذه موضوعات ادبية ونقدية شتى ساهمت فى تكييف الأدب وتوجيهه الى سبيل الحق والخير والجمال ، وهذه موضوعات اقتصادية واثرية تعد فى الذروة مما كتب عن هذه البلاد . . ثم هذه مواد اخرى فى مختلف الشؤون من دين وتاريخ ولغة واجتماع وصناعة وزراعة وعمران وسياسة وادارة واحصاء .

ويفخر المنهل بانه أول صحيفة وطنية حظيت بشرف مساهمة الأسرة السعودية المالكة الكريمة فى تحريرها ..

وقد سمعت من باحثين كثيرين هنا وفى مصر ثناءهم على خطة المنهل فى خدمة الثقافة بالمملكة، وفى طروق الموضوعات الدسمة حول آثارها ومآثرها، ومختلف الوان تطوراتها . . بل ان كثيراً من أولئك الباحثين قد اتخذوا « المنهل » مرجعاً لبحوثهم عن المملكة العربية السعودية ، ومصدراً من مصادر تاريخها الحديث والقديم ، وهم يقولون ان السبب فى ذلك يرجع الى تنوع موضوعاتها وتركيز بحوثها وعمقها ، وهم يقولون ان مايظفر به الباحث المستطلع فيها قلما يجده فيما عداها ، وقد حداهم ذلك الى اقتناء اعدادها والى الرغبة فى اقتناء جميع مجلداتها والى الحرص على مايصدر منها تباعاً . . فاذا كان ذلك كذلك فان لكاتب هذه السطور ان يتوجه الى الله العلى الكريم ، بالحمد والشكران على فضله العظيم .

هذا ولامراء فى ان للمساعدات القيمة المادية والادبية التى يتلقاها المنهل من لدن حضرة صاحب الجلالة الملك « عبد العزيز آل سعود » المعظم ، ومن لدن حضرات اصحاب السمو الملكى : الامير « سعود » ولى العهد المعظم ، والامير « فيصل » نائب جلالة الملك المعظم ، والامير « عبد الله الفيصل » وكيل سمو النائب ووزير الداخلية والصحة ، اثراً بارزاً ملموساً فى نهضة هذه المجلة بتلك الاعباء ، كما ان لكبار رجال الدولة والبلاد وفى طليعتهم معالى وزير المالية الشيخ عبد الله السليمان وفضيلة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع وكبار رجالات الثقافة والعلم والأدب فضلا مذكوراً فى ذلك .





الأمير مشعل وزير الدفاع وبمعيه صاحب السعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية .

❋ يتولى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير متعب نجل جلالة الملك شؤون وزارة الدفاع اثناء غياب سمو وزير الدفاع في رحلته الى العالم الجديد .

❋ سافر الى لبنان لتمضية فترة من الوقت ، صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان مقام النيابة العامة .

❋ بمناسبة سفر صاحب السعادة الشيخ سليمان الحمد وكيل وزارة المالية المساعد اصدر معالي وزير المالية امرا باسناد كافة اعمال سعادته اثناء غيابه ، الى سعادة الشيخ احمد موصلي سكرتير ومستشار معاليه .

❋ صدر امر معالي وزير المالية بتعيين صاحب السعادة الشيخ احمد موصلي منصب وكيل وزارة المالية المساعد للشؤون الاقتصادية فنهنىء سعادته بهذه الثقة الغالية التي صادفت أهلا ومحلا .

❋ صدر مرسوم ملكي كريم بتمديد دورة مجلس الشورى لسنة ١٣٧١ ه وقد نشر المجلس بيانا مستفيضا بما قام به من اعمال وما قرره من مشروعات وتعليمات وأنظمة .

❋ وصلت السكة الحديدية من الدمام الى الرياض فعم الفرح وسادت البهجة البلاد بوصول شريان البلاد الى العاصمة الثانية ، وقد اقيمت حفلات بهيجة بهذه المناسبة السعيدة تحت رعاية حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ، وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم .

❋ سافر الى الرياض - جوا - وفد صحفي اذاعي سعودي مؤلف من الاساتذة عبد الله عريف عن جريدة البلاد السعودية الغراء ، والاستاذ حمزة بصنوي عن الاذاعة السعودية والأستاذ عثمان حافظ عن جريدة المدينة المنورة الغراء ، والاستاذ محسن باصيل عن جريدة ام القرى الغراء ، وقد لقوا كل عطف من سمو ولي العهد المعظم ودونوا مشاهداتهم عن السكة الحديدية .

❋ كما قلنا في كلمة سالفة : ان الاذاعة بدأت تسير في خطواتها الى الامام . نعود الآن لنقول : ان من الخطوات العملية التي خطتها الاذاعة اصدار

براج شهرية فأصدرت اول برنامج لهـــا عربى واندونيسى لشهر صفر ٣٧١ والخطوات التقدمية مستمرة الى الأمام ان شاء الله تعالى .

انباء خارجية

⁂ اعلنت مصر الغاء معاهدة ١٩٣٦ م التى كانت تقيد حريتها فى داخل بلادها كما اعلنت الغاء معاهدة ١٨٨١ م التى تجعل الحكم ثنائياً فى السودان . وبذلك استعادت حريتها وضمنت استقلالها .

⁂ اغتالت يد اثيمة صاحب الدولة لياقت على خان رئيس وزراء باكستان، حينما كان يتهيأ لالقاء خطاب سياسى رائع ، فى مجمع حاشد ، وقد اسف المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها لهذا الحادث الأليم . وقد اقيمت صلاة الغائب على الفقيـــد العظيم فى المسجد الحرام والمسجد النبوى رحمه الله رحمة واسعة .

وادارة الأمن العام فى مكة هى الادارة الرئيسية التى يرتبط بها كافة ادارات الشرطة فى المملكة - وفى كل بلدة من بلدان المملكة قوة من رجال الشرطة بحسب اتساعها واوضاعها واقسام داخلية تقوم بالوظائف المطلوبة ويشرف عليها ضباط وطنيون متخرجون من مدرسة الشرطة بمكة يحملون رتباً عسكرية ودرجات متفاوتة ويلحق بكل قسم من هذه الاقسام مراكز ومخافر ومحلات ولكل محلة عمدة مسؤول عن واجباته ويلحق بشرطة العاصمة فروع واقسام وادارات ومكاتب داخلية منها القسم الادارى والقسم العدلى وادارات التحقيقات الجنائية وقسم تحقيق الشخصية والبصمات ومكاتب جوازات السفر والاقامة ومراقبة الاجانب ومصلحة السجون بما فيها من اصلاحية الاحداث وكل هذه الادارات فى العاصمة والملحقات تحت اشراف مدير الامن العام وتسير ادارة الامن العام بنظام خاص من ادق وارقى الانظمة التى تتفق مع اوضاع البلاد واحوالها وضعه مدير الامن العام الحالى نتيجة تجارب عدة سنوات واقره مجلس الشورى واقترن بالتصديق العالى . ويشمل هذا النظام اختصاص مدير الامن العام وصلاحياته وواجبات مديرى الشرطة واقسام الادارات كما يشمل المواد الخاصة بالفصل والتعيين وشروط الالتحاق بالخدمة العسكرية ومدتها وموظفى الشرطة على اختلاف درجاتهم ورتبهم العسكرية والزى الرسمى وعلاماتهم العسكرية وكيفية الاجراءات فى الاعمال الادارية والتحقيقات الجنائية فى الحوادث ونقل الموظفين واجازاتهم والمجالس التأديبية واحكامها والترقية والمكافأة كما يلحق به نظام مصلحة السجون وعمد المحلات ونظام مدرسة الشرطة ومدة الدراسة فيها وطريقة الدخول اليها ودرجات المتخرجين منها والعلوم والفنون المقررة فى دوراتها وغير ذلك من الواجبات العـــامة .

وهناك قسم هام من اقسام ادارة الامن العـــام فى المملكة وهو قسم المرور المنظم لحركات سير وسائط النقل من سيارات وغيرها ومن الواجب الاشادة بذكره لما له من الاهمية الكبرى فى التنظيم والسيطرة على وسائط النقل ولقد استطاع رجال هذا القسم بكفاءتهم ومرانهم ان ينظموا مرور

ما يزيد عن الخمسين الف سيارة نقلت هذا العدد من الحجيج من مكة الى عرفات فى حج هذا العام فى بضع ساعات فى الذهاب ومثلها فى الاياب اذ كانت السيارات تسير على خطوط متوازية تسير كلها فى خط واحد وفى اتجاه واحد تمتد من مكة الى عرفات على مسافة خمسة وعشرين كيلومترا، وبفضل الله تعالى كانت حركة المرور موفقة كل التوفيق برعاية قائدها الاعلى حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل وزير الداخلية والصحة المعظم الذى كان يرعاها ويشرف عليها بوقفاته الطويلة حاسر الرأس بين خطوط السيارات لتوجيهها وارشادها وانزال العقوبة على المخالف، وبحسن هذه العناية الفائقة لله الحمد والمنة لم تسجل ادارة الامن العام طيلة ايام الحج ما يستوجب ذكره من حوادث السيـــارات .

وقد كان رجال الامن العام وضباطه يسيطرون على الموقف العام بجهود جبارة وعزيمة صادقة لصيانة الامن وحفظ النظام فى كافة المواقف رائدهم فى ذلك الاخلاص والقيام بالواجب المفروض عليهم فى سبيل راحة وفود بيت الله الحرام وضيوف الله الكرام .

هذا واسأل الله الكريم ان يوفقنا جميعا ويمدنا بالاعانة والتوفيق لخدمة الانسانية وان يحفظ للبلاد حامى حماها الملك العـــادل عبد العزيز آل سعود ويحفظ سائر انجاله ورجال حكومته .

علي جميل



اعطونى شبابا!!



بقلم الاستاذ عبدالله عريف
رئيس تحرير جريدة البلاد السعودية الغراء

قلتها مرارا .. وسأقولهـــا مرات اخرى وكرات ، لا لأنها النداء المدوى للحياة فحسب كما قلت فى حديثى السابق بل لأنها ايضا منطق الحياة العامة فى جميـع بلاد الدنيا ، وهو ايضا منطق الواقع فى حياتنا الخاصة. والشباب ـ كالحياة ـ الوان والوان ، فاى لون من الشباب سنتطلبه فى حديثنا الليلة ..

ان الالم ليعصر بالقلب ويأخذ النفس بالحزن العميق من جميع اقطارها لاننا نتطلع الى شباب من ذلك اللون الذى فقدناه بالأمس ، ونحن احوج ما نكون الى عشرات بل مئات من امثاله . . . انه من ذلك اللون الذى يجمع الى متانة الخلق ، صدق العزيمة وقوة الجلد ، والصبر على المكاره ، والسير فى خط مستقيم لا يعرف العوج . . . ولو كان سبيلا الى الثروة المفاجئة . . لأن دستور نفسه وقانون حياته . الكرامه .. الكرامة لنفسه والكرامة لبلده وقد جاءته الكرامة فى نفسه ومن نفسه فعاش ـ ما عاش ـ وواقع حياته من حيث جيئها اكبر من سمعته ، اما كرامة بلده فقد عمل لها فى حقل ما يزال بكرا فى بلادنا فاقام ما اقام من مشروعات وحقق ما حقق من اعمال ، ثم انطوى ـ والعمر فى فجر الشباب ـ فانطوت معه مشروعات ، ومشرعات نحن احوج ما نكون اليها لاقامة الصرح الاقتصادى الذى وضع لبنته من فقدناه بالامس القريب وما أظننى بعد هذا وقبله ـ بحاجة لان اقول ان فقيدنا الكريم ـ عبد الله باحمدين ـ كان نسيج وحده حتى لكأنه المعنى بقول الشاعر :

كالبدر من حيث التفت وجدته   يهدى الى عينيك نورا ثاقبا

ومابى ان [illegible] او أوفيه [illegible] كانت الفجيعة فيه ـــ والله ـــ فوق ما

تطيقه اعصابى منذ سبقه بعشر سنوات زين الشباب وفخرها الاستاذ محمد سعيد عبد المقصود ، ولكن ب ، ان أشيد بما قدم من امجاد لبلاده وان الفت الشباب الى أن للحياة الناجحة ثمنا غاليا . . بذله الفقيد من دمه وماله ، وعرق جبينه ، فعاش حياته مكرما من رجال الأسرة المالكة،ورجال الدولة،وأهله وعشيرته ووطنه فلما مات بكى عليه المعجبون . . لأن الشعور العام بفراغ مركزه - واخشى ان يكون ذلك لسنوات - هو صورة الشعور بحبه وتقديره . .

فاين الشباب الذى نرجوه لملء هذا الفراغ الهائل فى حياتنا الاقتصادية ؟ انا لا أقول .. انه غير وجود ..ولكنى اقول انه فى حاجة الى مثل اخلاص الفقيد وشجاعته .. ولعل من الخير ان ادفع وهما لعله يقوم فى بعض الرؤوس — بغير حق — ان الثروة هى التى تصنع الاقتصاد . وذلك ان الفقيد لم يكن من اثريائنا المرموقين او المعدودين ولا سيما فى فجر حياته . . فقد كان صاحب ثروة عادية يشاركه فيها اخوان واخوات ولكنه بعزمه وجلده استطاع ان يعمل فى الحقل الاقتصادى العام مالم تفعله الثروات المعدودة ، ولم يكن بدعا فى هذا . فقد سبقه رجال كثر — فى غير بلادنا — فهل لنا ان نجد فى شبابنا . — ولاسيما اصحاب الثروات العادية — ما وجدناه فى باحمدين .

اننا نريد شباباً من امثال باحمدين ،ممن يكره التعلق بمشاريع «الاكتتابات» «والتبرعات» او المشاريع «العمارات» والمزارع وارصدة البنوك ، خارج البلاد لأنه كان يؤمن بأن المشاريع — فى بلادنا مجالا ماتحد امداؤه ، لولا ان النظرة اليها ، والتفكير فيها يختلط باوهام وتوجيهات بثها اليائسون والمتقاعون والفارغون من مقومات الحياة . . اولئك الذين يقولون ويرددون : كم هى المشروعات التى نودى بها . ثم لم تعد — بعد — سوى الفاظ ؟ .

بهذه الأحاديث وامثالها يقعدون بكل صاحب عزم عن عزمه ويصرفون كل صاحب فكرة عن فكرته . .

ولكن باحمدين كان يفرق — بفكره وعزمه — بين «المشاريع» التى تقوم على «التبرعات» وبين ما يقوم منها على العمل الفردى أو المساهمة .

لوكان لنا غير باحمدين أو اكثر منه او مثله لكان لنا رجال يدفعون

بغيرهم الى السبيل الذى سلكوه وسلكته الجماعات والشركات فى الأمم القريبة والبعيدة ، فكان لها المكان المرموق الذى نتطلع اليه و نتمناه لحياتنا و بلادنا .

ان هؤلاء - يا فارق الكريم - ممن يجعلون من عدم نجاح بعض المشاريع فى الاعوام المنطوية . . دليلا على عدم امكان قيامها الآن يحكمون على انفسهم و بلادهم بالموت والانهيار ومن هنا جاء التقدير العام لفقيدنا الكريم .. نعم انها مشاريع ومشاريع ، ليس ينطوى عام الا و تنطوى كانطواء الأحلام فى ضمير النائم اذا استيقظ وهجعت احلامه، ولكن مالنا و للاعوام السابقة فلها و للمشاريع المنطوية فيها تاريخها ايضا .

- نحن ابناء دنيا اليوم ، و دنيا اليوم «ثروات» تحاول الربح ومظاهرات دولية لكسب مناطق نفوذ اقتصادية وشركات .

ان تلك الثروات التى تأبى ان تخرج اعناقها الا فى شراء الدور وحركات الاستيراد ، يجب ان توجه الى لون من الحياة الاقتصادية - زراعية او صناعية او تجارية - لتنتفع البلاد .

وقد كان با حمدين من اوائل الرواد . فعاجلته المنية ولولا حكمة الله فيما قدر لكان لنا منه زعيم اقتصادى من نوع الزعيم الاقتصادى طلعت باشا حرب ، طيب الله ثراه . . لكان الزعيم الاول والقدوة الكاملة الصالح . . فمن غير الشباب يستطيع ان يفعل مثل ما فعل باحمدين ليكمل رسالته الاقتصادية ؟ :

ايها الشباب :

دعونا ، ونحن ندعو للفقيد بالرحمة . ان نلبى النداء المدوى و نستجيب للصوت الصارخ . صوت الوطن الكريم الذى يقول : اعطونى شبابا .





كتاب مخطوط في التراجم (*)

[يقع في ٢١٥ ص من الحجم المتوسط . وفي كل صفحة ٢١ سطرا . بخط التعليق (الفارسي) الجيل . قليل الاخطاء جدا ان لم يكن خاليا منها بالكلية . فرغ مؤلفه من تأليفه في القسطنطينية كما يقول في ختامه في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٢٠١ هـ . وكتب هذه النسخة محمد فتح الله البخاري الكاشغري القمولي الحنفي في المدينة المنورة بالمدرسة الاوزبكية في ١٧ شوال سنة ١٢٩٥]

ألف هذا الكتاب الشيخ عمر بن عبد السلام الداغستاني المدني. وعبد السلام والد المؤلف مدرس من مدرسي المسجد النبوي الشريف على ما يرويه ابنه . وقد اسمى الكتاب باسم مسجوع مختتم بالراء ، على نحو ما فعل سابقوه في هذا الصنيع ، منذ ألف الثعالبي في القرن الرابع الهجري كتابه في تراجم معاصريه الادباء والشعراء (تيمية الدهر) .. واسم كتاب صاحبنا هو : (تحفة الدهر ونفحة الزهر في اعيان المدينة من أهل هذا العصر) ..

والكتاب مسجوع من أوله الى آخره ، جمع فيه كاتبه تراجم أربعة وخمسين عالماً وشريفا واديبا من أهل عصره ومصره . ويبدو أن عصره هو القرن الثاني عشر الهجري .

وقد لاحظنا ان المسمى لايطابق الاسم من جميع الوجوه ، فقد ادمج فيه تراجم لحجازيين وغير حجازيين ، من غير المدينة المنورة .

وليس في الكتاب ، ذكر لميلاد احد ممن ترجم لهم ولا وفياتهم شأن «تيمية الدهر» وما شاكلها ، ما عدا السيد جعفر البرزنجي الذي جاء تاريخ وفاته عرضاً في ختام قصيدة لاحد رثاته ، وليس فيه ذكر لملامحهم وطرقهم في العلم والادب والشعر . ولا عناية بآثارهم الأدبية والعلمية اللهم الا نبذاً ترد عرضا في بعض التراجم .. وانما قد حشي بالا اتورع - وانا مضطر - ان اسميه التطبيل والدعاية لادبهم وعلمهم وحسبهم ونسبهم ، وايراد لمقتطفات من نثر بعضهم المسجوع ، ولمقطوعات ومساجلات وموشحات ومطرزات من اشعارهم ، الى مقارنة بسيطة لها باشعار من سبقوهم الى المعاني التي طرقوها أو من اقتدوا منهم أو اختلسوا .

(*) وجدت نسخة من هذا الكتاب في خزانة كتب الصديق الاستاذ السيد ولي الدين اسعد بمصر

والكتاب من هذه الناحية صورة صادقة لمنحى التفكير السائد فى ذلك العصر تجاه العلماء والأدباء والعلم والادب والحسب والنسب .

والمؤلف واسع الأطلاع على الأدب القديم ، وقد نراه يتقمص روح الناقد الخبير فى بعض الاحيان فيصيب المرمى . كما انه يغرق فى بعض الاحيان فى مستنقعات المجاملة والتطبيل والتزمير انتاج ضئيل حتى يفقد القارىء وجوه التأويل المتزن لما يقول .

وسنورد فيما يأتى ملخصاً وجيزاً لترجمته لكل من تحدث عنهم مع رأينا حول ذلك .. فى طليعة من ترجم لهم العالم السيد جعفر البرزنجى ، وهو صاحب المولد النبوى الشهير فى العالم الاسلامى . وقد نوه المؤلف بانه كان يقرض الشعر وانه كان فى مستوى عال من النثر . واورد له نبذة من النثر مسجوعة لم تكن فى رأينا إلا نموذجاً صادقاً لأدب عصره . .

وقفاه بترجمة لاخيه السيد على البرزنجى ، وهو من العلماء الذين يميلون الى قرض الشعر وقول النثر . وله قصيدة فى المناجاة مستهلها :

ما الحب ما السلوان واحد   بل ماخلى هوى كواجد

وهى قصيدة طويلة ، فقهية السمات والقسمات ، يلوح عليها طابع عصرها من كل النواحى . .

ثم ترجمة للسيد محمد البرزنجى مفتى المدينة وهو ابن اخيهما كما يقول .. ومستوا فى الشعر والنثر لايعدو مستوى من تقدم ذكرهما الا انه اوسع مجالا وارحب فناء من صاحبيه ، فقد سجل لنا آمال جيله فى قصيدة طويلة امتدح بها يوسف باشا محافظ المدينة فكان مما قال فيها وهو يخاطب المحافظ :

ونحن فى مصره نرجوه يوف لنا   كيل الرفادة انعاما . وبندره(١)

يجعل لنا فيه خيرات نعيش بها   دهرا وابناؤنا من بعد تذكره

الأمة لاتعمل اصلاحا شيئا اذ ذاك بل هى عالة على الحكومة فى كل شيء . فما على الحكومة اذ ذاك الا ان تغدق المبرات والخيرات على الشعب انعاما

---

(١) ملحوظة : (وبندره) هذه التي جاءت في منتهى البيت هي مبتدأ خبره (يجعل) الواردة في صدر البيت الثاني . . ولينه وقف عن هذا الخذ من الرثاكة ولم يجزم لنا المضارع المجرد .

منها ليعيش هذا الشعب من فضلات الحسنات دهراً وليعيش ابناؤه من بعده كذلك من ذلك الفتات . .

ويقدم لنا المؤلف ترجمة السيد جعفر البيتي ، والتراجم هنا ليست بمعناها العلمي الصحيح تحديد مميزات المترجم وذكر اختصاصاته وسماته التي تميزه وملامحه وآرائه في العلم والأدب والحياة ورسمه كشخصية فنية اوعلمية ، وانما هي سيل جارف طاغ من فضفاض النثر المتكلف المسجوع الذي يجعل فيه المتحدث عنه آية في كل شيء . . وباقعة الأوان في كل ميدان وسحبان الزمان في كل مجال الى آخر هذه الأوصاف العامة التي قلدها امثال مؤلفنا صنيع صاحب اليتمية . اسوة امثاله السابقين وبذلك ارهقوا انفسهم واتعبوا اقلامهم ولم يأتوا لنا بشيء مفيد عمن يترجمون لهم ، بل انهم تركوهم اغرق ما يكونون في بيداء الجهالة بالنسبة لحقيقة علمهم اوادبهم اوسيرهم . لانهم قالوا كل شيء الا عن هذه الاشياء . .

وعلى هذا الصنيع نفسه جاءت ترجمة الشاعر الفحل المجدد السيد البيتي جثة لاتنبض بالحياة ، ولا تعبر في شيء عن ادبه السامي وروحه الفياضة وشعره القوي الآسر .

وكل مايفهم من قوة شاعريته وخصب قريحته انما يفهم من مطالعة نتاجه الذي اورده صاحب الكتاب فقط ، وان الاوصاف التي قلده بها المؤلف هي اقل او مثل الاوصاف التي قلد بها من لا يلحق بغباره ، من ادعياء الشعر والأدب . .

وابن اخي السيد جعفر . المسمى بالسيد علوي مترجم في هذا السفر ايضا ، ويبدو من مطالعة شعره أنه موهوب نوعاً ما ولكنه دون مستوى عمه بكثير .

ويمتاز ادب السيد جمل الليل بطلاوة الاسلوب في نثره المسجوع ، ويدل على ذلك قوله من رسالة له الى صديق :

« اعرض على ذاتك ، حرس الله جمالها ، وزاد بهجتها وكمالها — اني اطلقت أنامل فكري لالتقاط هاتيك الدرر ، واقتطاف جوري (١) ذالكم المحيا البهي الغرر . وتأملت في صحيفة البداعة التي عقد مدادها من لآل . ونبت يراعها في نبات

---

(١) الجوري بضم الجيم نوع من الورد في الحجاز .

نيل تجرى من يديه جداول الافضال فاذا بآيات مدح هي منك وفيك ، و بنيات ملح على خطب لم استمنح دررها الا من فيك ، الخ الخ .

اما شعره فهو من النوع التقليدى السائد اذ ذاك . .

ولأخيه السيد زين ترجمة فى الكتاب مسهبة . واذا غربلنا ادبه نثراً وشعرا ـ برغم ما اضفاه عليه المؤلف من صفات السمو والابداع ـ فاننا نجده ابن عصره وكفى . ويبرهن على ذلك مستهل قصيدته :

أغادة من خود حور الجنـــان   تيه اذ ماست فنسبي الجنـــان

فاى ابداع او متاع او جمال فى هذا المطلع؟ ان سمات التكلف والجمود تتجاوب فيه حقا ، وتتراقص .

وللسيد ابراهيم الأمير ، وهو معاصر للمؤلف وصديق له أثير ترجمة ضافية وقد ألبسه حلة فضفاضة من الشاعرية فوق مستواه حينما قال عنه: (اما الشعر فهو بحر ابحره . وثاقب درره . نظم منه ما تود الجوزاء ان تكون له كلاماً . واصبح فى افانين المحامد وفنون المكارم اماما) .

وشاعرية السيد الأمير ليست مطلقا فى هذا المستوى الرفيع الذى وضعه فيه المترجم ، ولكنها شاعرية سلسلة طيعة لا بأس بها ، اذا قورنت بزميلاتها ، فنى شعره انسجام وطلاوة . بعض الشيء ! ومنه قوله :

سنايا العطايا من سنا البرق تشرق   وفيها لراجيهـــا اسير ومطلق
وزهر رياض الحى ابرز نورهـــا   وانوارهـــا مزن بهـــا يتدفق
طليعـــة آلاء ، تبـــاشير منـة   وميض ابتسام عنده القلب يخفق

وقوله من أخرى :

عرج على رمل العذيب وكثبه   وحذار من لحظات اعين سربه
واذا مررت بضـــاله وظلاله   فهنـــاك غاية ما اروم فعج به

وله قصائد أخرى ركيكة ، تنزلت عن المستوى الذى اشرنا اليه آنفاً . وقد بدا فيها التكلف المقيت ، الذى يتمثل فى التزام البديعيات من جناس وغيره .

والسيد ابراهيم الامير يمانى صنعانى هاجر من صنعاء الى الحرمين . فتارة يكون بمكة وتارة بالمدينة . وله ابنان اديبان احدهما السيد علي والآخر السيد

يوسف . وقد ترجم لها الشيخ الداغستاني معاً ترجمة ضافية بالنعوت الضخمة . ولا غرو فهما نجلا صديقه الاثير .

وقد أورد نبذاً من منظومها ، الذى يبدو انه يحمل ازهارا من اناقة شعر والدهما ورقته وانسجامه .

ويترجم فيمن يترجم ، السيد عبد المحسن مقبيل العلوى ، وهو شيخ صوفى يقول فى شعر التصوف مالا بحث لنا فيه هنا . وشعره من شعر رصفائه فى هذا الباب . اسلوباً وهدفاً واتجاها .

وللسيد عبد الله أسعد احد اجداد صديقنا السيد ولى الدين أسعد ترجمة فى الكتاب ، وهو ممن يقول الشعر ، وشعره حسن ولكنه مطبوع بطابع عصره وليس دونه مكانة ولا مستوى . وقد اخبرنا المؤلف انه جرت بينهما مساجلات . وأورد فى كتابه واحدة منها .

اما السيد بدر الدين الحسينى البخارى اصلا المدنى ، فهو شاعر من الطراز الرابع(١) ، وقد احسن المؤلف فى ايجاز ترجمته . وان كان اضفى عليه فى هذه الترجمة الوجيزة التى لم تتجاوز بضعة اسطر من الاطراء مالا قبل له به مطلقا ..

ويبدو أن السيد محمد سعيد الدسوقى الحلبى كان فكهاً خفيف الظل والروح فقد قال عنه الكاتب انه : « سلوة الاحزان وبهجة الندمان وصاحب النوادر المطربة » ومنها قوله :

وشاعر اثقلنى ياليته فى الهاوية
كلا لئن لم ينته لنسفعن بالناصية

وقد اعجبت هذه النكتة التضمينية اللطيفة المؤلف ، فأتى لها بامثال قديمة ، وبشواهد مماثلة منها قول عبد الواحد الرشيدى فى نائب :

قلت للنائب الذى قد رأينا معايبه
لست عندى بنائب انما انت نايبه

وهذا السيد شاهين الحسينى الشدفى ، يجعله المؤلف فى مصاف الادباء

---

(١) قال الشاعر :

والشعراء فاعلمن اربعه فشاعر يجرى لايجرى معه
وشاعر يخوض وسط المعمعه وشاعر من حقه ان تسمعه
وشاعر من حقه ان تصفعه

المبرزين . وقد بدا لنا من تلاوة قصيده انه ليس فى ذلك المقام الرفيع فهو كنظامى زمانه الذين اسماهم المؤلف شعراء الجوزاء ..

وللسيد سهل العلوى ترجمة مسهبة فى الكتاب، (وله خط ابهج من خماخم (١) الريحان . ونظم يكتب فى جبهة الجودة بماء العقيان) . . فاما ان خطه ممتاز وفائق ورائق فهذا لاسبيل لنا لاقراره أو نكرانه لاننا لم نشاهده وأما هذا الشعر الذى أورده المؤلف من نظمه فهو لا يكتب مطلقاً فى جبهة الجودة ولا فى صدرها ... وإليك فاسمع :

طولت وعدك يا أغر كم فات من شهر ومر

أليس هذا من نوع الحديث العامى المبتذل ؟

وإليك أيضا فاصغ :

اترى مريض هوا كم تعـــدوه أم هل عسى بوصـــالكم نعدوه

أو ليس هذا من الكلام العادى الملحون ؟

(والاديب المفضال الفائق الشيوخ فى سن الاكتهال) السيد محمد الجفرى ناظم وناثر قوى الديباجة فى نظر مؤلفنا ، فأذا ما الممنا بنثره وشعره فاننا لمدركون أن المؤلف يرى الحبة قبة ، أو يحاول أن يرينا اياها كذلك جريا على المبالغات المألوفة فى عصره ، فى تسمين ذا الورم ، وتكبير المصغر وتضخيمه وتفخيمه .

ولا ترتفع مكانة السيد على أبو العزم برغم أن المؤلف قال عنه : (انه اريب) عن مكانة سلفه فى النظم والمنثور .. كما يدل عليه قوله فى مطلع قصيدة :

شموس تبدت أم بدور منوره بدت أم عروس عن سنا الوجه مسفره

ويرتفع مستوى شعر السيد على بن حسين هاشم قليلا عن هذا المستوى ولكنه ليس بالجيد المتماسك ولا بالسامق العريق . . ويدل على هذا قوله :

خطرت وجادت بالوصال على قدر واستدركت بوصالها حذر الخطر

على ان له مقطوعات فى الكتاب تمثل الركاكة ولا تخلو من اغلاط لغوية

(١) الخماخم جمع خخمة . . . الخماخم كلمة شعبية حجازية معنى صورة حاصة (باقة الريحان) ولا يزالون ينطقون بها هكذا حتى اليوم .

وتعابير عامية مثل قوله :

أبات اراعى النجم سهدا كأننى   خلقت لرصد النجم أو أرقب الشعرى

ومن العجب العاجب أن يكون هذا الخطأ التعبيرى (أبات) واضحا وضوح القذى فى العين ، ولكن المؤلف لا يتنبه له ، بل يقرظه ويستحسنه ويعيد ذكره فيقول عنه ما نصه :

(لطيفة : قوله :) (أبات) - والصواب (أبيت) كما هو معلوم - اراعى النجم - البيت هو مثل قول هلال البيانى :

وكلت عينى برعى النجم فى الظلم   وعبرتى لم تزل ممزوجة بدم

فقال له المعشوق : انت لا تبرح بكوكب من عينك ليلا ولا نهارا ، عاشقا وغير عاشق .. فخجل هلال ، وكان على عينه فص نقطة ...)

وقد وجد المؤلف فى بعض قصائد مترجمة مناسبة قوية ساقته الى سرد قصائد للمؤلف نفسه وهى لا تخرج عن نطاق ما يحاكيها وتحاكيه من ذلك اللون المهلهل المعروف فيما يدعونه الشعر العالى الرفيع ومن ضمنها قصيدته التى يروى لنا انه امتدح بها الأديب السيد خضر المكى ابن السيد يحيى صحره عام زيارته المدينة المنورة ومطلعها :

صنم من الكافور وشح عنبرا   وحوى بصحن الخد مسكا اذفرا

وقد ساقته هذه المناسبة أيضاً الى ايراد ترجمة السيد خضر هذا والى سوق قطع من شعره لا ترتفع عن مستوى غيرها ، ومنها قوله :

بكم اقتديت وخلفكم فى ذا الورى   صليت مؤتمـاً وقمت مكبرا

انه مؤذن قولا وفعلا

وبهذه الترجمة ينتهى الفصل الأول من الكتاب ، وقد قال المؤلف عنه انه خصصه للسادة الاشراف . ويليه الثانى فى العلماء وقد استهله بترجمة الشيخ منلا على الشروانى ، وهو عالم يتعاطى قرض النظم على طريقة الفقهاء أو الشعراء فقد اختلط امرهم على وامتزج شعرهم فى عصور الجمود ...

ويتلوه فى الترجمة مصطفى الشامى الرحتى الخزرجى ، وهو فى النظم من طراز الشيخ الشروانى تماماً .

أما الشيخ محمد سعيد سفر المحدث فهو احد العلماء الاعلام فى المدينة كان محدثاً مشهورا وعلى دأب جيله كان يتعاطى نظم الشعر ، وشعره هو خير من شعر الشروانى والرحتى بكثير . فقد قال فى مطلع قصيدة يرثى بها احد ابنائه وقد مات فى « بئر الظعينى »احد البساتين الموجودة بضواحى المدينة :

ياوجيها ثوى ببئر الظعينى ... إن مثواك ثم قرح عينى

. . . .

مت ظمآن فى القفار وحيدا ... فسقاك الاله تسنيم عين

ياحبيبى قدكنت خير انيس ... لى وفخرى بين الأنام وزينى

كنت أرجوك أن تقوم بدفنى ... داعياً لى وأن تؤدى دينى

الشيخ كدأب العلماء الاتقياء مدين اثقله الدين ، فهو لهذا كان يرتجى ان يعيش ابنه البار ، طويلا ، ليكون له مؤنسا فى حياته ، وليتولى دفنه وقضاء ما يهظه من أعباء الديون بعد وفاته .. وليس للشيخ موارد يوفى منها للغرماء مالهم عليه من أموال ... فلا غرو ان يتعاظم أساه وان يتفاقم حزنه على قرة عينه ومعقد رجائه ، ومطمح آماله ..

فتقدمت للكرامة عنى ... جمع الله شملنا بعد بين

وهنا تجرفه عاطفة الابوة فيؤثر الموت على الحياة ، حتى يلتقى بفلذة كبده الذى مضى الى غير رجعة ..

فى جنان وفى نعيم مقيم ... انت فيها يا زين قرة عين

فزت حيا وميتا برضاء اللـــه ربى ، وبرك الوالدين

كنت برا بالوالدين وصولا ... لذوى الرحم ذا جمال وزين

ومما يزيد فى اشجان الوالد ان يكون الابن براً به ، وان يكون الى ذلك وسيما ، تبدو عليه مخايل النجابة ، وأن يكون مجدا فى طلب العلوم .. فاذا مات بغتة فى حادثة من الحوادث وهو على هذه الصفات ، هاجت لواعج الحزن الكامنة فى صدر الوالد من كل جانب فبكى بدموعه السخينة حتى تصطبغ دماً ، وحتى يتفطر قلبه حزناً وشجى .. وهذا ما حصل لدفين الظعينى اليافع وعلى والده الشيخ المكلوم .

وقرأت القرآن فازددت حسنا وكالا ففزت بالحسنيـين

انى اكاد أومن باشراق شاعرية الشيخ سفر من جراء جمال هذه المقطوعة ولم يكن نجل الشيخ سعيد سفر فى مكانته ، علماً ، ولا أدبا ، انه دونه فيهما ونظمه لا يخرج على دائرة نظم معاصريه ، فقد نظم قصيدة فى رثاء السيد جعفر نفسه ، فلم نلحظ فيها عاطفة جياشة ، ولا ألما حبيسا ، ولا عبارات آسرة .

وللشيخ حسين عبد الشكور الطائفى ترجمة فى هذا السفر ، وهو من طبقة العلماء الزهاد ، ولـكنه يقول من النظم ما يجارى به امثاله . وشعره لا يفتخر به الشعر .

والشيخ صالح الفلانى علامة فى المعقول والمنقول ، وله شعر فى التزهيد من الدنيا ، ولا بأس به صياغة وأسلوبا ، وان كان كل ما اعجب به المؤلف منه هو مظهر « الاكتفاء » فى قوافيه اذ يقول :

يا ويح من باع الضلالة بالهدى فلسوف يندم يوم يؤخذ بالنوا صى
ما همه الا لقاء كواعب عرب تميس كأنها القضب النوا ضر

وقد استدعت هذه القصيدة اندفاق قريحة المؤلف ، فيرمينا بقصيدة من وزنها وقافيتها وبحرها ، يمتدح بها الفلانى ، وهى لا ريب دونها منزلة ومستوى برغم اسهابه فى مدحها والثناء على عبقريته فيها .

وبهذه القصيدة ختام الجزء الثانى من الكتاب .

° ° °

ويفضى بنا المسير الى الفصل الثالث وهو فى « نتائج الخطباء » . استهله بترجمة للشيخ يوسف الانصارى ، العالم الفقيه ، الذى كان له ضلع فى السياسة العامة ببلده ، والذى كان عربيا وطنياً لم ينسجم قط مع الحاكمين الاتراك ، وقد نفاه محافظ المدينة المنورة عنها فانزعج كثيرا من آثار الاضطهاد ، ورجع ببصره الى قومه عله يجد فيهم منجدا أو مؤيداً ، فاذا بهم فى غير مذهبه ، ففاضت قريحته اذ ذاك بقصيدة حزينة ملئت اسى وحسرات . وقد جاء مطلعها هكذا :

تصبر فعمر النائبات يسير ومثلى على سير الزمان يسير
يقينى يقينى ما اطل من الردى ويمنعنى كيد العـدا ويجير

وقد نحا فى قصيدته نحو معلقة زهير فى الاكثار من الحكم ،ومن صيغة : « ومن ومن » . . . وهى قصيدة متوسطة الحال ، ليست فى الذروة من الشعر العربى وليست فى الحضيض . وأكثر حكمها عادى معروف ، على ان من امثلها قوله :

ومن يتخذ انصاره غير قومه فليس له فى النائبات نصير

وهو بيت يرمى الى ما يرمى اليه ،حصوصا اذا نظرنا الى حالة الشاعر الثائر . . .

ولاخيه عبد الرحمن الانصارى ترجمة تنبؤنا على انه كان « راوية ،منطاق اللسان ويجيء شعره دون مستوى شعر اخيه .

ولابن اخيه حسين بن على الانصارى المترجم له أيضا قصيدة مسهبة فى وصف الفتنة التى نشبت بالمدينة عام ١١٩٥ هـ ، وليست مشرقة ، ولم تسجل احداث الفتنة . وانما تضمنت شذرات متفرقة بريشة مصطربة مرتجفة . . .

والخطيب محمد البرى الحنفى ، كان احد مشهورى خطباء المدينة المنورة الدينيين بالمسجد النبوى ، وقد قال شعراً على دأب معاصريه .

ويضارعه فى قوة الخطابة وفى قرض الشعر احمد البساطى . وارفع منهما مستوى ـ بعض الشيء ـ فى الشعر ،محمد صالح بن محمد سعيد حماد ، فانله قصيدة امتدح بها مؤلف الكتاب مطلعها :

تجلت لنـــا ذات السنا المتألق تميـــد بقد بالملاحـــة مشرق

اما قصيدته :

وافى البشـــير بنشر ذيا ك العبـــير العنـــبرى

فهى صورة مجسمة للتفاهة والركاكة المقيت .

ولمحمد طولة الذى يشيد به صاحب الكتاب اذ يقول عنه : « سباق حلبة القريض ابدع فيه حتى بلغ رتبة الاعجاز » ـ شعر ركيك سخيف مبتذل ، يدل على ذلك قوله :

حلى الأزار وحلى عروة الغنج وسلسلى الراح من سلسالك الغنج

ويحاكيه فى النظم اسلوبا ومنزلة احمد الجامى الشافعى برغم وصف المؤلف له بقوله : « نادرة القريض اجادة واتقاناً » .

ولابن محمد سعيد سفر المسمى باسماعيل شعر ركيك منحط ذابل .

واحظ من ثلاثتهم شاعرية ، عبدالقادر طاهر .. وها نحن نسجل له مقطوعة تتألف من ثلاثة ابيات اجاب بها المؤلف عن ابيات مماثلة، كان قد نظمها واهداها اليه حينما زاره فلم يجده فى الدار .. قال عبد القادر طاهر :

لما اتينـــا وجدنا فى منازلنـــا آثار من يتلق بالصب بالملح
فصار فى القلب وجد لا يكاد له وصف من الشوق انشاه شجى القرح
قد حفنا السعد مذ وافيت مجلسنا سراج بهجتنا لا زلت فى مرح

ويبدو ان عمر دفتر دار من العلماء المغرمين بقول الشعر ، غير محلق فيه بدليل قصيدته التى مستهلها :

الى حضرة الشهم الكريم اخى الندى سراج ذوى الحاجات فى ظلمة الردى

وعبد القادر كذلك مقرىء ذو صوت حسن ، ومن شداة النظم الذى لا يشرف ولا يقدم . فهو يقول فى احدى قصائده غير الغر :

رمانى زمانى بالنوى عن احبتى بأسهم بين أقعدتنى عن النهض

ما هو « النهض » ؟ انه يريد به النهوض ..

والى هنا ينتهى الفصل الثالث ..

ونستقبل الفصل الرابع ، وهو معقود لمن سماهم المؤلف : « الادباء الخائضين بحر الآداب الذى لا تكدره الدلاء » .. وليت شعرى اين هى الفوارق الأدبية أو المميزات الفنية التى تفصل فريقا عن فريق ؟! كل القوم نظامون ، وكلهم فى مجال النظم متساوون ، اللهم الا واحداً أو اثنين أو ثلاثة على اكبر تقدير .

وقد وضع الشيخ عابد السندى فى رأس هذه القائمة ، وتأملنا كلا شعره ونثره فلم نجد أوجها جديدة .. ومن نظمه :

لله در قريض فى المقـــام على ابدى لنا عرفيه نظـــام على

عقدة معقدة ولغز معمى ليس بمفهوم . فان بيت صاحبنا هذا مصمت فهو بحاجة الى تفسير ، وتفسيره فى حاجة الى شرح ، وشرحه فى حاجة الى حاشية ولابد للحاشية ايضاً من طرر وهوامش ...

ويقول المؤلف عن سراج الدين عمر بن محمود حيدر بانه « سراج حديقة المعالى وانه أديب لطيف المؤانسة ، وان له شعرا يملك ازمة القلوب بغزله ، وان نثره يرتدى كاهل الفصاحة بحلله » .. ورجعنا الى نثره فاذا به مسجوع وعادى وركيك باهت . وعدنا الى شعره فاذا هو بين بين . وقد حلق فى قصيدته التالية :

اخلفت وعدك ياقمر — يانسمة هبت سحر
يازهر اغصان الربا — ياطيب أوقات السمر
ياقوت روح العاشقـــين اذا تمشى أو خطر

ولا تناسبنى كلمة « قوت » هنا ..

مالى اراك تغـــيرت — اخلاقك البيض الغرر
وتبدلت بعد الصفـا — منك المحبة بالكدر
شوشت فكرى طالما — اجريت دمعى كالمطر

وليته قال بدلا من « شوشت » - « اقلقت » أو ما أشبه .

جيش الغرام أبادنى — أهدى الى جفنى السهر
حاشاك من نقض الوفا — والخلف عن صدق الخبر

* * *

والله انى صـــادق — لك فى المحبـــة يا قمر
لا تخش عندى خافيا — لك فى الضمير قد استتر
الا المحبة والصفـــا — والصدق ياريم الحجر

ولا استلطف « الحجر » فى هذا الموضع .

فاسلم ودم فى عزة — ما غرد القمرى سحر

حقا إن هذه القصيدة من فلتات الشعر بالنسبة لذلك العصر الغارق فى بحر الجمود والتقليد .

اما مقطوعته الاخرى فهى ليست فى مكانة سالفتها ، هى من بنات جنسها قال :

روحى فداك وماليه — ياطيب نفسى الباليه

دامت لك النعماء يا حور الجنان العاليه
هذا ضنائى ظاهر يهنيك ثوب العافيه

وصيغة « ضنائى » واضح انها خطأ فى التعبير . فالضنا بمعنى السقام كلمة مقصورة غير ممدودة .

ويحيى الجامى ليس ذا شعر قيم ولا نثر جيد ، برغم ما اضفاه عليه المؤلف من برود التقدير والثناء العاطر .. اما « خطه الذى هو املح من خط العارض النفيس ، وأحسن من زوج اجنحة الطواويس » كما يقول المؤلف فهى ظاهرة فنية سرنا تسجيلها له .

أما أخو المؤلف : أبو بكر بن عبد السلام الداغستانى فشعره ضعيف ونثره كذلك .

ولا بأس بشعر ابى الحسن ابن محمد سعيد حماد . ومن شعره :

برزت كنجم أو قمر حوراء تسبي من نظر
تسعى الى بناضر الشمس يدهش ان بدر
وتلفتت فحسبتها ظبيا بحاجر قد نفر

ويقول على الفرضي الشعر ، ولكنه من نمط شعر المؤلف واضرابه . ومثله الأديب عبيد كذلك ، فليس شعره عاليا ، برغم اسهابه فى قصائده ونثره أقل من شعره .

ويماثل أبو بكر شحاته سلفه فى مضمار الشعر ، فان مركوبه فيه هجين هزيل برغم ادعاء المؤلف انه جواد أصيل ...

وقد قصر احمد قصاره عن شأو زملائه ، فجاء شعره فى منتهى الركاكة والسخف والهزال .. قال فى « دكة » بناها عبد الآله الياس احد خطباء المسجد النبوى ، وقد كان بناها بسفح جبل سلع بالمدينة المنورة :

ياحسن دكة انس بالخطيب سمت على الثريا وايوان ابن شروان
اعنى به سيدى الياس أوحدنا عبد الآله عظيم القدر والشان
مع حسن هندسة أيضاً وفلسفة للفخر صوفينا استاذنا الباني
بسفح سلع بناها راجياً منا من فيض خير البرايا فخر عدنان

وأرى ان سعيد صوفى مفلس تماما فى سوق الشعر والأدب . والعجب

من قول المؤلف ان له فى الشعر ابياتا عذبة اللهم الا اذا كانت العذوبة بمعنى المهزلة واسمعه اذ يقول :

صفة الدمع إسم من لم ابنه   صحف الاسم بعد أن تقلبنه

وروح احمد ماانسترلى خفيفة ، وان لم يتجاوز امره أن يكون احد النظامين الذين يحسبون سمو الشعر فى سمو قوالبه فحسب . وقد نظم بيتين فى « برادية » هما:

وفائقة الألوان قال لسانها   اذا ما انقضى يوم الصيام فبادرنى

وشف من الماء الزلال ولا تعب   ان رسول الله ينهى عن العب

والبيتان كما ترى ـ ركيكا النسج ولكنهما احتفظا لنا بصيغة وتفسيرها .. فالبرادية ، فى عرف اهل المدينة ولهجتهم العامية الحالية والماضية اسم للكوز من الفخار الذى يطلق عليه فى مكة اسم « شربة » ، ويطلق عليه فى مصر اسم « قلة » ، وهو اطلاق عرفى صحيح .. وقد شرح المؤلف ـ بهذه المناسبة ـ وجه هذه التسمية فقال : « وكأنها سميت ببرادية ، لانها تبرد الماء ، صيغة مبالغة من برد ، من باب التفعيل » ثم قال : « وأحسن البراريد ما كان كجيد الظباء فى الهيئة ، وكالجمار فى البياض ، فلذلك قال : وفائقة الالوان ، لأن اشرف الألوان البياض » انتهى .

ونقول : تعقيباً على جمعه البرادية ببراريد ، ان هذه الصيغة ليست مستعملة فى عامية المدينة اليوم لهذا المعنى ، وانما هى « البراديات » تفريقاً بينها وبين « البراريد » التى هى جمع لبراد الشاى ، اى ما عونه وكوزه . .

ولأبى المعالى ابن مصطفى السندى نظم متوسط .. قال متغزلا :

من لصب يهوى بديع الجمال   مائس القد كامل الاعتدال

ودونه فى الشاعرية عبد الله طيار ، وهو صنوفها لابراهيم طيار ، وقل مثل ذلك فى عبد الرحمن بن حسين بن عبد الشكور ومحمد بن حيدر العمرى ويختم المؤلف كتابه بترجمة لخضر بن يحيى خضر ، فيقول عنه : « انه شاعر له فى الادب نصيب ، الا انه يخطىء فى شعره ولكنه قد يصيب » .

وكم كنا نود ان يقتصد المؤلف من عواطف الجود بالالقاب وضخام النعوت التى اضفاها على شعراء وأدباء جيله بدون ميزان موزون ، فيلبس كل واحد منهم ما يستحقه ، كما صنع مع خضر هذا . فان كثيراً منهم لا يرتفعون

عنه فى الشعر ولا فى النثر .

* * *

وبعد فان هذا الكتاب المخطوط المغمور ليعطينا فكرة شاملة عن مدى نشاط الحركة الادبية فى القرن الثالث عشر الهجرى ، وهو نشاط موضعى محدود، ولكنه كان قويا وعازماً وجارفا ، وهو امتداد لنشاط الاعصر التى سبقته مما دون فى « خلاصه الاثر » و « سلافه العصر » وقدامتد هذا النشاط الى ما بعدهما فى « سلك الدرر » وغيره .

والمؤلف الفاضل يستحق الثناء والتقدير حيال اجتهاده فى تدوين ادب عصره وحياة معاصريه على الوجه الذى يبدو له انه قيم وقويم . وقد أماط اللثام عن كثير من الحقائق والتراجم المجهولة ، وربط بكتابه هذا بين عصره والعصور التى قدمته، وبينه و بين عصرنا الحاضر ، وعرفنا بسير رجال بلده وهو امر يقدره له التاريخ الخاص و العام ، اذ فيه اكتشاف حلقة مجهولة من حلقاته المفقودة . بالنسبة لعصر المؤلف ، وهو عصر شديد الاتصال والتفاعل والتأثير فى حاضرنا ، شئنا أم أبينا ، ادركنا ذلك ام لم ندركه ، وكثير مما نعانيه ناشيء من ذلك العصر مباشرة . لانه اقرب العصور الينا ، وقد تحدرت الينا - اذن - مؤثراته واخلاقه رأساً وبدون فواصل ، فكانت قوية الاثر فى جهازنا الفكرى والاجتماعى والصحى والاقتصادى ، وليس شك فى ان مما يساعد الامم على النهوض من الكبوات معرفتهم لوجوه الكمال والنقص فى اسلافهم الادنين ليستطيعوا تجنب القصور ، وتقوية جوانب الكمال فى بيئتهم وتحيطهم ، فلا يتطرق اليهم الانهيار ولا يعروهم التصدع .

واذا اردنا ان نطبق هذه النظرية بالنسبة للموضوع الخاص الذى كتب فيه هذا الكتاب فانه يتحتم علينا ان نتجنب الغرور والاغراق فى تقدير النفس والتفكير . فلا نجعل الادب مطية شهوات وعواطف بل علينا ان نمضى بأدبنا فى صراط سوى بأن نستهدف به الاصلاح ومعالجة الجهل وأمراض الغرور والخداع والسقوط .

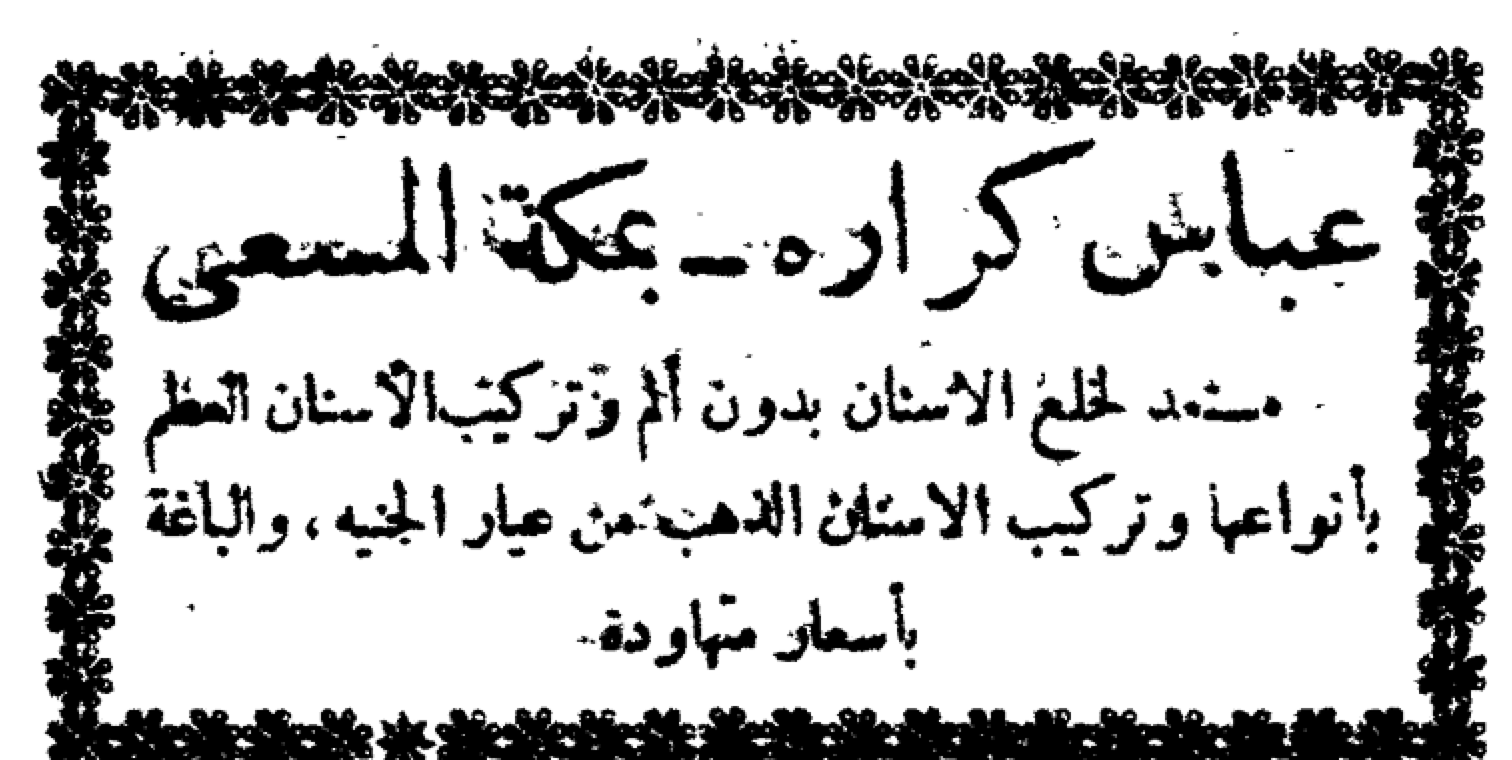
هذا من ناحية الهدف ، اما من ناحية الاسلوب فنحمد الله على اننا تحررنا

من اسلوب السجع المتكلف الذى يطوق الآداب بقيــــود من . فولاذ فلا تستطيع ان تحلق ولا ان تبدع ولا ان تنتج ، وكان تحررنا من تلك القيود منذ ربع قرن تقريبا ، وكان بحكم اتصالنا بالادب الحديث وبحكم عنايتنا — نحن ناشئة ذلك الجيل — بالاقتباس منه ، وتحويل دفة ، اسلوب الادب لدينا الى اتجاهاته والوانه . ولكنا مع الاسف لم نستطيع حتى الآن ان نخرج من ربقة التقليد الذى كان المؤلف وزملاؤه واقعين فيها ، فهم بحكم زمنهم كانوا متورطين فى السجع والتزام انواع البديع الجوفاء ، تقليداً منهم لمن سبقوهم فى ذلك .. ونحن نماثلهم فى هذا الباب ، ولكن من لون آخر فان اسلوب ادبنا واهدافه التى يدور عليها هما تقليديان محضان لادباء معروفين وغير معروفين من ادباء العصر الحاضر فى مصر وفى غير مصر وما زلنا ممعنين فى الاغراق فى حمأة هذا التقليد الى قمم الرؤس وليس لادبنا شخصية ولا كيان ولا معالم وقد ساقنا تيــــار هذا التقليد فى الاسلوب الى التقليد فى الآراء والاهداف والاتجاهات ايضا . ولهذا يجب علينا من الآن ان نسعى الاقلاع ما استطعنا عن هذا التقليد الذى سيوردنا موارد الاعياء والجفاف والنضوب اذا ما التزمناه على طول الخط .. واذن لا حق لنا فى ان نصب جام غضبنا او نقدنا على المؤلف واضرابه ازاء التقليد لاننا لانزال مثلهم مقلدين ولله در من قال :

لا تنه عن خلق وتأتى مثله ... عار عليك اذا فعلت عظيم

القاهرة — الروضة
فى ٢٥/١٠/١٣٧٠ هـ

عبد القدوس الانصارى



سر الحيـاة !...

للاستاذ صبوح الصيرفي العقبي

لقد كنت عندك سر الحيا ة وأصبحت فى سلة المهملات !
ولو أن عندك بعض الانا ة لفكرت فى الأمر قبل الفوات !!
تسمعت فى كلام الوشا ة فوا أسفا يا جميد الصفات !
وضيعت حظى من الامنيا ت وكانت تصوراً من الشائعات !
وأصبحت من بعد رغد الحيا ة احن الى لقط بعض الفتات !
فكيف تنكرت يا أسياقى ؟ وهل ترجعين بعيد الشتات ؟
وترجع أيام وادى قنا ة وأيام قربان والعاليات ؟
فرحماك رحماك يا ذكرياتى تذكرت حتى كرهت الحياة !
متى استريح من الغانيا ت وأصبح فى عالم الخالدات !!
وهيهات هيهات بعد الفوا ت تعود الليالى وما فات مات !
وتجرى المياه مع السافيا ت وقد نضب الماء فى النابعات !!
سأبكى عليها وأقضى حياتى كذلك حتى تحين الوفاة

المدينة المنورة — صبوح الصيرفي العقبي

التقرب الى الاتحاد السوفياتى حلال لهم .. حرام علينا !!

بقلم الاستاذ احمد محمد جمال

الفرق بين الشيوعية والاسلام ، أو الخلاف بينهما واضح صريح . ولست هنا بسبيل الموازنة بينهما ، وخلاصة ما أريد ان أقرره فى هذه الفاتحة من المقال هو ان الاسلام دين يكفل للفرد حقوقه فى جماعته ، وللجماعة حقوقها لدى الفرد .. وتعنى هذه الحقوق حماية الفرد فى نفسه وعرضه وماله ، وحماية الجماعة من أذى الفرد وعدوانه ، كما تعنى تقدير الكفاءات ، واثابة الاعمال ، بعدل وانصاف .



والشيوعية — كما نقرأ ونسمع — ليست ضامنة هذه الحقوق ..

وهذا يكفى لان ينفر المسلم صحيح الاسلام من الشيوعية والشيوعيين .

والى هنا أقف الكلام عن الفرق او الخلاف بين الشيوعية والاسلام ، ليطمئن كل شاك أو مرتاب الى أنى لست فيما بقى من كلامى أمدح الشيوعية أو أؤيد الشيوعيين .

نحن الآن فى نوفمبر .. وقد افتتحت هيئة الامم المتحدة دورتها السادسة فى باريس فى أوائل هذا الشهر ، واستمع العالم شرقيه وغربيه الى « الاتهام بالعدوان » الذى تبادله الساسة الامريكيون والبريطانيون وحلفاؤهم من جهة ، والساسة الروسيون وأصدقاؤهم من جهة اخرى ، والى المقترحات والآراء التى اعلنها كل من الفريقين زاعماً أنها هى وحدها سبيل السلام والرخاء ...

ولكن أهم ما استمعنا اليه فى محافل هيئة الامم المتحدة هو دعوة المسيو

اوريول رئيس الجمهورية الفرنسية للاربعة الكبار « ترومان وتشرشل وبليفان وستالين ، الى الاجتماع والتصافى وحل مشاكل العالم وأزماته ..

وليست هذه هى المرة الأولى التى انطلقت فيها دعوة من الغرب للتفاهم مع الشرق ، فقد سبقتها نداءات ورجاءات .. كان آخرها فى الخامس من اكتوبر الماضى ، عند ما سلم سفير امريكا فى موسكو الى وزير الخارجية الروسية اندريه فيشنسكى رسالة امريكية تحض « الاتحاد السوفياتى ، على تحسين علاقته بأمريكا وتسأله أن يتدخل أو يتوسط لحل أزمة الهدنة فى كوريا .

وقد عرفنا الرد الروسى على الدعوة الامريكية . وهو ان روسيا ليست طرفاً فى النزاع الكورى ، وان امريكا هى الطرف ، وانها تستطيع وحدها ان تحل الازمة الكورية ، اذا اصدرت أمرها الى قائدها فى كوريا « ريدجوى » بالا يتشدد ويتعنت فى مفاوضات الهدنة ومحادثات السلام .

ومعنى هذا . ان الدول الغربية لا تتورع عن أية وسيلة ، وفى اية فرصة ان تتقدم الى الاتحاد السوفياتى ، داعية للتفاهم معه ، راجية التقرب اليه ، وأخيراً متلهفة على الاستراحة من مشاكساته ومناعصاته ، ودسائسه ومكائده فى الحروب الخفية .. حرب كوريا ، وحرب الملايو .. ، وحرب الهند الصينية .

فلنفهم هذا جيداً ، ولنتدبره كثيراً ، ثم لننظر كيف تتهم الدول الغربية دول الشرق الاوسط ، عربية أو اسلامية ، بالشيوعية والشيوعيين ، كلما ثارت فى ايران ثورة على الاستعمار الغربى ، أو قامت فى مصر قيامة بسببه ، او سارت جموع المتظاهرين فى سوريا ولبنان لتأييد ايران أو مصر !!

لماذا كل هذا ؟ هل صداقة الشيوعيين حلال للدول الغربية وحرام على الدول العربية ؟ ان يكن زعمها انها قوية بحيث لا تؤثر فى جماهيرها الدعاية الشيوعية ، ونحن ضعاف ضئيلين من رد عليها أقوى من قيام أحزاب شيوعية أو جمعيات يسارية معترف بها فى أمريكا وبريطانيا وفرنسا ، وهى الدول الغربية الكبار !! فى الوقت الذى لم توجد فيه هذه الاحزاب وهذه الجمعيات فى أى بلد عربى أو اسلامى .

وفى الوقت الذى لا يوجد فيه عربى صادق العروبة او مسلم صحيح الاسلام

يرضى ان يستبدل بعروبته الابية ودينه الرفيع مذهب الشيوعية الالحادى الاباحى الذميم .

ولكنهم — أى ساسة الدول الغربية — لا يجدون فى أذهانهم وألسنتهم ما يدافعون به عن « استعمارهم » لدول الشرق أوسطه وأدناه ، كلما هب شعب من شعوبه يطالب بحقه فى الحرية والاستقلال والسيادة — لا يجدون فى هذا المعترك الا قذف العرب والمسلمين بتهمة الميل الى الشيوعية النكراء . . والا دعوى أنهم حماة الشعوب والدول من ظلها ودكتاتوريتها ومفاسدها . كأنهم بريئون من الظلم والدكتاتورية والمفاسد ، التى ليس من فضح لها اقوى من وثبات الشعوب الشرقية ، وثوراتها .. على المستعمرين الغربيين ! !

والآن . وقد بدأت مصر تنفض يدها من الدول الغربية ، وتقطع رجاءها من خيرها وبرها اللذين طالما وعدتها بهما — ووعدت الدول العربية أيضاً — فى الحرب العالمية الأولى ، والحرب العالمية الثانية ..

والآن .. وقد بدأت مصر تتجه الى المعسكر الشرقى ، مستعدة لتلقى أية مساعدة تعينها على النجاة من الاحتلال البريطانى ، وتزودها بالأسلحة الحربية التى طالما منعتها عنها دول الغرب ، ترضية لاسرائيل وخوفاً عليها ..

الآن نريد ان نقول ان مصر معذورة ، فقد انتظرت طويلا ، وصدقت وعود الغرب كثيراً ، خلال نصف قرن ، وتحملت نكبات حربين عالميتين ، باسم المحالفة والصداقة . وفى الوقت نفسه نقول ان مصادقة مصر او اية دولة عربية لروسيا شبيهة تمام المشابهة لمصادقتها لبريطانيا وامريكا وفرانسا من قبل ، من حيث انها علاقة دولية ، مع فارق واحد : هو ان مصر جربت صداقة المعسكر الغربى ، وبقى ان تجرب صداقة المعسكر الشرقى .

ونقول أيضاً : ان فى ديننا الفاضل العادل ما يغنينا عن الشيوعية والدمقراطية على سواء ؟

احمد محمد جمال

نقـــد «المرصاد»

للاستاذ ابراهيم فلالي
من منشورات دار المنهل الغراء
« ٤٢ » صفحة — مطبعة المصحف

صلتي بالاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلالي هي صلة المعجب بأدبه المكبر لفنه، والأستـــاذ الفلالي هو أحد الأدباء المخلصين لفكرة الأدب المتشبثين بوسائل إصلاحه وانهاضه والذابين عن حياضه والعاملين على الدعاية الصادقة له، ثم هو أديب ناقد له ماضيه فليس هو بمقتحم حمى الفكر ولا بطفيلي على رسالة النقد ولا ببعيد عن مجالات الأدب في بلاده وان نأت به الديار وشط به المزار.

سمعت بمرصـــاد الاستاذ الفلالي قبل أن اقرأه، سمعت به فقلت مرحى ها هو ذا أديب حجازي يحمل مشعل النقد في بلاده ليصحح الاوضاع والمقاييس ويثبت الاوزان والمعايير ويضع للادب رصيده وما من شك في أن أدبنا محتاج الى ناقد بصير يميز بين الصالح والفاسد ويقوم عوجه وما اكثر اعوجاجه لذلك كانت فرحتي على السماع كبيرة وتشوقي على البعد كثيرا.

وأخيرا وقع بيدي (المرصاد) وأخذت أقرؤه قراءة فاحصـــة ممعنة فوجدت الاستـــاذ قد عرض في مرصاده تسع قصائد لتسعة من الشعراء هم الاساتذة القنديل والعواد والفقي ورجب والسرحان وعرب والجال والعطار وكاتب هذه السطور ثم عرض في دراسة عاجلة لخمسة من الادباء جمع بعضهم للشعر والنثر هم الأساتذة العطار والسباعي والانصاري والزمخشري والشحاته.

والذي أعرفه ان النقد شاق ومتعب ذلك لأن النقد فن له أصوله وقواعده فاذا اعتمدنا في نقدنا على أصل واحد أو قاعدة مفردة دون مراعاة غيرها من القواعد جاء نقدنا ناقصا مبتورا.

ولست أدري هل يرضى الأستاذ الفلالي أن نقول عنه انه ناقد ذكي وانه لبق في اصطياد الزلات الأدبية والعثرات الشعرية؟ أم الذي يرضيه حقا أن نقول: انه ناقد يقيم احكامه على موازين سليمة وأسس حكيمة ونظريات معترف بها؟

واحب أن اقول للاستاذ القلالى انى واحد من الذين لايقيمون لمتقادم الشهرة وبعد الصيت وزنا ولكننى ممن يحكمون على الشاعر بآخر قصيدة دون أن يفضلوا نتاجه ككل ،ومن الذين تخف فى معاييرهم وطأة الاعجاب بأدبائنا الكبار الى اقصى درجاتها ولكننى مع هذا لا استطيع أن الغى انتاج شاعر كالاستاذ القنديل لأقول عنه فى استطراد مر ونقمة أدبية لاذعة إنا بآرائك ونوازعك الى ميدان النثر فان للشعر قيودا لاتستطيع معها التحليق !! وفيم كل هذا أيها العزيز ؟ الأجل قصيدة شاه وزنها وأسلوبها أن يغطى على بعض ما فيها من جمال ،أو شاه قلم الاستاذ الا يعرض إلا لنقد أبيات ثلاثة من ابياتها التى تزيد على الخمسين بيتا ؟.

أما قصيدة الاستاذ رجب ، حقيقة فى خيال ، والتى اذكر انى لم اعجب الا بالقليل من ابياتها فقد كانت القصيدة الارجوانية فى نقده وقد راح يجهد قلمه البارع فى شرح مطلعها :

مشرق يجحد دنيا الفلق ويغيم الكون ان لم يشرق

راح يمتدح باخلاص وصبر عجيبين هذا البيت ويحلل معانيه وظلال الفاظه ويكتفى من تقريظ القصيدة ومدحها بتقريظه واضفاء شتى نعوت الاستحسان عليه ! والبيت بعد لايستدعى كل هذا الجهد والوقت من الاستاذ الفاضل الذى دعاه الى أن يخجل تواضع البيت ويبعث القارىء على التساؤل :هل يستحق البيت كل هذا الثناء ؟.

أما الاستاذ الفقى فقد بدأ نقده له بانه فسر قصيدته (محاورة) بجملة نثرية ما كان يستدعا الجمال ذكرها والحقيقة أن الدكتور محمد مندور كان أول من سبق الى تنبيه الشعراء لخطل وضع هذه الكلمات التى اسماها (قصاصات) على مفرق القصائد وذلك فى معرض نقده لصديقنا الشاعر الموهوب محمود حسن اسماعيل.. ولعل الذى دعى الدكتور مندور الى ذلك ما رآه من (موضة) وضع هذه الكلمات لتفسير بعض ما قد يغمض على فهم القارىء من مرامى القصيدة ولعل مخترع هذه القصاصات هو الأستاذ عباس محمود العقاد الذى له عذره لأن شعره الفلسفى فى حاجة الى التفسير .

انا مع الاستاذ الفلالى اذن فى ان هذه الجملة (على قصرها) ايست بذات موضوع ولكننى لست معه فى ان لفظة (المجهول) فى مطلع قصيدة النشيد كانت مقحمة فالعاشق مهما طـــال به المجلس مع محبوبه لا يرى هذا المجلس الا قصيرا لا سيما اذا جاء (بعد لأى وبعد هجر طويل) والعاشق الأبى مهما برح به العشق ومهما انهكه برح الغرام فهو أمام محبوبه متصبر متكتم جلد ، وان فضحته عيناه وكشفه سهده وسقمه فلا غرابة اذن أن يقول الشاعر :

خالنى الزم الفراش من الهجـ ـر واروى من الدموع غليلى

ولكنه مع هذا نضو سهد وسقام يواريها التجلد خوف الانهيار أمام سلطان الحبيب ، وأمام جبروت الحب وسطوته او ليس كثيرا ايضا على الشاعر ان يقول:

أنا أهوى نفسى العزيزة من قبـ ـل هـــواى الجمـــال والسراء

فالشاعر يهوى نفسه هوى العزة والكرامة مهما صلى بنار الحب ، ولصديق الشاعر الرقيق الأستاذ صالح جودت والذى طالمـــا ذاب غراما فى وجده قصيدة اذكر منها للاستاذ الفلالى هذه الابيات التى يخاطب فيها محبوبته خطاب المحب المدل برجولته وكرامته :

أجـــل أنت فاتنة انمـــا أرى عزة النفس لى أقتنـــا
وان كان عندك سحر الجمال فسحر الرجولة عنــدى انا
وان غرروك بحلو الشباب فان الشباب قريب الفنـــا

الى ان يقول :

فلا تجعلى من غرور الأنو ثة بابا يسد الهـــوى بيننـــا
فيكتم عنك يشترن الهوى ويظهـــر غير الذى أبطنـــا

أما نقده لقصيدة الاستاذ السرحان فقد كان مخلصا فيه فالسرحان شاعر كبير ونحن لا نقتنع من شاعريته الحاقة بقصيدة (الزمان) وان كنت معجبا بصياغة هذه القصيدة كل الأعجاب واذا جاءت معلق السرحان يوما متوسطة فان صياغته لا تجىء الا قوية ناضجة ابدا على اية حال فالالفاظ مهما بلغ من جمالها لا تتقدم ولا تؤخر فى حسن السبك ودقة الوصف فانت تعجب بالمنزل القوى البنيان الشديد ، الثابت الاركان ، كما تعجب بالمنزل المبيض الجميل الشكل

ذى التزاويق والنقوش بل ربما زاد اعجابك بالاول لانك لاتدرى ماذا يضم التزويق من خراب وعلهلة الا بعد زال القشرة عنه!

.. ومن عجب أيضا ان يحكم الاستاذ الفلالى على شاعرية صديقه العرب بأنها شاعرية وقفت عند حدها قبل عشر سنوات - لان قصيدته بالعدد الممتاز لم ترقه فارتكمت فيها المعانى ووضحت فيها (اللفظية) دون تنسيق فظهر كأثرياء الحرب يتزينون بكثرة ما يملكون من خواتم الذهب فى شتى الاصابع فهلم نستمع الى حسين عرب من قصيدة اخرى نشرتها له مجلة الكاتب المصرى :

يا سارى الليل هلا استصبح السارى	أم ضل مسراه فى بيداء مقفار !
حبى الحفاظ على حبى ومقتبلى	واستهدف اليأس آمالى وأفكارى
فلست اعجب من شعرى وسانحتى	واست اطرب من لحنى وقيثارى
ياسارى الليل خذنى فى غياهبه	واضرب بنا فى متاهات واقفار
فما الحياة سوى اشجان مغترب	وما النعيم سوى ادلاجة السارى
وما السعادة فى رأيى سوى شبح	من الظنون توارى خلف منظار
ألوم نفسى ولا الوى لها خطأ	فانثنى بصباباتى واسرارى !

وهذه القصيدة من خير ما كتب الشعراء المجيدون وأنا أكتب هذه الابيات الجميلة منها من وحى الذاكرة ولو كانت القصيدة امامى الآن لاخترت منها ما يعجب الفلالى حقاً فهل وقفت شاعرية صديقنا الاستاذ عرب عند حدها البدائى ؟

اما الاستاذ الجمال فقد عاب عليه فى قصيدته مع القمر قوله : (ايها اللاهث فى حضن السماء) فالقمر لا يلعب فى حضن السماء ولكنه يسير فى هدوء ووقار كما يسير الشيوخ الكبار .. ليرجع الاستاذ الى عشرات القصائد فى وصف القمر فسيجد ان كبار الشعراء قد وصفوه بما هو أكثر من اللعب والمرح لان للقمر فى كل خيال صورة وما زال مستوحى للقرائح ! وفى دنيا المجاز متسع ورحابة ! وعلى أى حال فقد اثنى الناقد ثناء محدودا على شاعرية الجمال فى حدود امكانياتها !

واذ ينتهى الاستاذ من نقد الشعراء التسعة ومحاسبتهم على قصائدهم التى نشرت

فى عدد (البلاد السعودية) الممتاز نرى البحث يجره الى مطالعة بعض الآثار الادبية لاعطائها بالدراسة ما تستحقه من النقد .. وهذه الآثار التى تعرض لها الناقد هى (الهوى والشباب) للاستاذ احمد عبدالغفور عطار و (احلام الربيع) للاستاذ طاهر الزمخشرى و (فكرة) للاستاذ احمد السباعى و (بناة العلم فى الحجاز الحديث) للاستاذ عبد القدوس الانصارى والمختار من شعر الاستاذ حمزة شحاته فى مجموعة (الشعراء الثلاثة) .

فلننظر كيف كانت دراسة الاستاذ الفلالى لهذه الآثار ؟ لقد شاق الاستاذ الفلالى ديوان (الهوى والشباب) للصديق العطار فتعرض لثلاث قصائد منه هى (السلام) و (بل ربيع العمر فى هذا المكان) و (شقوة) فأثنى ثناء مستطاباً على شاعرية العطار وفى غمرة هذا الثناء كان النقد يهتف بالاستاذ أن مهلا .. فأين مكانى ؟! وتناسى كذلك فى غمرة اعجابه بالعطار انه وعد الديوان بايفائه حقه من النقد ولم يقل حقه من التقريظ لقد انصف العطار حقا ودال علىّ انه يستطيع ان ينصف ! وهنا تتحرك حاسة النقد فى الاستاذ الفلالى ولكن بعد أن يكون قد انتهى من ديوان (الهوى والشباب) ليستقبل الزمخشرى وهو يقدم فى تقدير بالغ (انشودة الملاح) للاستاذ على محمود طه ، وانشودة الملاح هى القصيدة الارجوانية فى ديوان (أحلام الربيع) وفيها صور زاخرة بالجمال وخفة جرس وعذوبة ايقاع فماذا عمل مع الزمخشرى ؟! لقد نظر الى الزمخشرى نظرة رثاء واشفاق وود لو لم يسارع بتقديم هديته للشاعر الكبير لماذا ؟!

لان الحيرة ترين على الزمخشرى ، الحيرة التى تدعو الى الاشفاق وهو يقول :

فتى ترسو سفينى ؟ فلقـــد طال مسراى وانى ، لست ادرى

ولانه يقول :

فتى ترســو سفينى ؟ اننى حائر ســـار يريد الأبدية

والحائر لا يعرف ما يريد .. كأن السائر فى طريق الابدية يعرف مستقره !

لا يا صديقى انه حائر فى خضم الحياة ضارب فى متاهاتها :

يرنو الى الآباد فى وحشة ودون مسراه رمال ويـــد

وحينما يقول الزمخشرى :

ومطبق الفك فوق الفك في دعة ومرسل القول بالتهريج في محن

يقول له الاستاذ الفلالي :(يا استاذ زمخشري ! إن مرسل القول بالتهريج ليس في محن) والزمخشري جلد مصابر فكلما طعنته الأيام بخنجرها رنا الى الجرح وابتسم وراح يضحك منه هازئاً ويسخر من البلوى مقهقها ملء فيه و (شر البلية ما يضحك) واعنف الرزايا ما يذهل !

اما انتقاده (اذ لا تؤاخذ الاعثرة اللسن) فاعتقد ان اللسن هي صفة وليست هنا بمعنى اللسان . اما الكلمات التي وصفها بانها لا شعورية في قول الزمخشري (ويحه ،ويلي، الا ياويحه) فانني اخالفه الرأي واعدها من مزالق الزمخشري لاسيما في هذه القصيدة التي تجلى فيها جمال السبك واناقة الصياغة .

اما (فكرة) السباعي .. فلست ادري انقدها الفلالي ام قرظها ؟؟ لان ترجحه في الرأي لايدع للقارىء سبيلا لفهم مايريد ان يقول : أهي قصة ؟ أم رواية ؟ أم ليست قصة ولا رواية ؟؟ فماهي إذن ؟! ولا اتجنى على الصديق الفلالي فهذا ما كتبه عنها بالنص :(وهاهي فكرة .. تأليف الأستاذ السباعي .. وانا لااريد ان انقدها كقصة) لماذا ؟ (فان فن القصة لازال يحبو في بلادنا وهو في البلاد الشقيقة لم يبلغ الذروة ومن العنت أن نريد من (فكرة) السباعي قصة بلغت الكمال) فهل هي إذن قصة ولكنها لم تبلغ الكمال ؟ لايجيب الاستاذ الفلالي ولكنه يقول : (فهي على كل حال قصة لم يحاول انتاجها احد غير السباعي) ثم يحس بالحرج وملاحقة القارىء له فيقول : (أقصد قصة كبيرة اشبه ما تكون بالرواية لأن السباعي زاول كتابة القصة الصغيرة وانه مجهود مشكور ولا يرضينا أن تقف محاولات الأستاذ السباعي عند هذا الحد بل نطلب منه أن يعاود محاولاته لعلنا نرى منه ما يشرف البلاد في هذه الناحية من المجال الأدبي) .

هل (فكرة) قصة ؟ ان الفلالي لايجيب أو يحاول ان يجعلها بين القصة الكبيرة والرواية ويخلص من هنا بقوله :(لأن السباعي زاول كتابة القصة الصغيرة) ولكن هل نجح السباعي في محاولاته ؟ لايجيب الفلالي ايضا الا بقوله : (بل نطلب منه ان يعاود محاولاته) وهكذا يرجع النظر القارىء فيما كتبه الفلالي فلا يخرج منه الا بترجح الناقد وحيرته ! ولعل مرد هذا كله الى ما دار

آنفا من نقاش طويل حول (فكرة) وفى ذهن الناقد صورة مضطربة أو غير مفهومة لهذا النقاش ويخشى ان يتهم بمالأة السباعى أو محاباة ناقديه وهكذا فضل ان يلف ويدور ويحجم ويخلص من هذا كله الى امتداح تعبير السباعى الشعرى ثم يأتينا بنماذج من نثره الشعرى المتألق فى صفحة ونصف من صفحات المنهل ليقول فى ختام كلامه : (هذا نموذج من شعر السباعى المرسل وهو فى كل نثره شاعر صافى النفس قوى الأداء رقراق العبارة مرفرف الروح !!) كما يقال فى وصف قصائد الشعراء: شاعر مشرق الديباجة رائع التصوير جيد السبك ! ونسى الفلالى انه فى هذا المجال لايبعث بتحية أو بوصف شاعرى ولكنه يزن اثرا أدبيا انفق عليه بادعه عمرا فهل خلص القارىء الى شيء من هذا ؟ أو هل يرضى السباعى من الناقد بايراد نماذج من نثره ووصفه بانه شاعر خصيب الخيال

وقد وفق الفلالى فيما كتبه عن (بناة العلم فى الحجاز الحديث) للأستاذ الأنصارى خاصا بايراد نماذج من اسلوبه تتسم بجمال العرض واتساق التعبير وشمول الاحاطة وفى امتداحه لأسلوب الصورة الأدبية فى مقال (رجل) حيث يتحدث الأنصارى عن شخصية الشيخ محمد سرور الصبان ولكن لعل الأنصارى لا يكتفى من الناقد بالنظر فى اسلوبه وهو يقدم فى « بناة العلم فى الحجاز الحديث » تاريخا ودراسة متعمقة لرجل من كبار الرجال وافاضلهم انه لايعرض للكتاب الا من زاوية واحدة فأين بقايا الزوايا ؟!

ولست أدرى لماذا اغتبطت وانا أقرأ ما كتبه عن (الأنصارى الشاعر) فما قرأته من شعر الأنصارى انما هو نزر يسير ،والنماذج التى أوردها الفلالى تدل على ان الأنصارى شاعر محسن وان كان مقلا ،شاعر يعنى باشراق الديباجة وتنويق العبارة وفخامة الجرس ! والحقيقة ان الأنصارى كان مجيدا فى قوله :

صقل البيان فكان فى الشعر وحى الربيع وبسمة الزهر
وحكت قصائده بروعتها ذهب الاصيل ونسمة الفجر
الطير ترقص من قصائده طربا وتعرض عن صدى القمرى

ولقد اذكرتنى ابيات الانصارى ابياتاً فى وصف الربيع لشاعر مقل آخر هو الاستاذ محمود محمد شاكر حينما يقول :

أيامه كالغيد ضرها ترف الصبا وغضارة الحب
زهر نواعم فى نضارتها سحر الحياة وفتنة القلب
تمشى بأنفاس معطرة تحي بريا الحب او تسبي
تنساب فى النسمات عابثة عبث الدلال برقة العتب
عطر الحبيب على نسائمها يذكى غرام الهائم الصب
هذا ربيع الناس وا حزنى وربيعى الاشواك فى قلبى
احيا الشباب ربيع حبهم - نعموا به - وأماتنى حبي

وهكذا ينساب الشاعر هادئا رشيقاً رفرافاً يسبح فى دنيا الجمال فيرده واقعه الحائر الكسير الى اسر غرامه وجحيم هواه واشواك قلبه ويرى نفسه وحيداً منفرداً عن دنيا الناس وعن ربيعهم المشرق الجميل يجترآ آلامه وأشجانه فى عزلة كاربة ... على انى لست ادرى كيف فاتت لفظة (النسائم) الأستاذ اللغوى القدير محمود شاكر فتغاضى عنها اذ بدهى ان النسمة لا تجمع على نسائم وانما تجمع على نسم ونسمات وأنسام ... ولكنه غلط مشهور يقع فيه كثير من الشعراء وممن وقع فيه ايضا الجارم يرحمه الله .

هذا استطراد ارجو ان يغفره لى الاستاذ الفلالى فهو الذى ساقنى اليه بايراده شعر الصديق الانصارى .

وقد اختتم الاستاذ الفلالى (مرصاده) بالاستاذ حمزة شحاته فحلل ثلاث قصائد من شعره الرائع وأثنى على شاعريته الفياضة وفنه الجهير الخلاب ! ثم أصم اذنيه هنا أيضاً عن نداء النقد .. ولأهمس فى أذنه ان أى شاعر يا صديق كائناً من كان فى علو المكانة ورفعة المنزلة وسموق الشاعرية هو عرضة لأن تغفى شاعريته برهة أو هنيهة عن مجالات الوحي والالهام فيسف قليلا أو كثيراً وحينئذ لا بد ان يجد الناقد فى نتاجه ثغرة ينفذ منها أو نافذة يطل على القراء من خلالها .لأن هذا عمله كناقد واذا تأثر الناقد بعواطفه وانحازالى منقوديه فتلك آفة الآفات :

على ان هذا لا يمنعنى ان أقول ان حمزة شحاته شاعر ملهم حقاً وقد كان مبدعاً فى قوله :

فرب ابتسام دونه وغرة الحشا ... واعراضة فيها الحنان المحجب
وقيت الأسى لو انصف الحب بيننا ... لما بت أرضى فى هواك و تغضب
ولكنه (المقدار) يعبث بالفتى ... على وضح وهو البصير المدرب

والمقدار لا يأتى بمعنى المقدور ..

على انني لا اعتقد أن الشحاتة يرضى من الفلالى ان ينعته بان شعره يذكره بشعر القدامى وبشعر البحترى وجرير فالشاعر العصرى الذى يرق حتى يقول :

ياحبيبي ياملتقى السحر والفتـــنة يا غالى على أمر نفســـى
لم كانت ولا أســـوءك لوما ... قسمتى فى هواك قسمة وكس ؟
الأنى آثرت فى حبك القـــا ... هر عزى ذهبت تطلب نفسى ؟
أم لأنى ضحيت بالألم الصـــا ... مت أطوى على المراجع حسى ؟

هذا الشاعر يؤذيه على ما اعتقد أن نصف شاعريته بانها تذكر بالشعراء القدامى وان كان هذا القول فى معرض الثناء والتقدير ...

وبعد فان (المرصاد) كتاب طريف جدير بالاقتناء ! وان من يقول ان الفلالى تنقصه النزاهة وتخونه الصراحة فما أصاب ومهما يكن الأمر فانني لا أجد بدأ من الثناء على مجهوده ولولا احترامى لأدبه ما تعرضت لنقد بحثه فاكرر تحيتى له متمنيا لكتيبه الرواج والازدهار (*) .

حسن عبد الله القرشي

(*) « المنهل » : لقد نفدت نسخ كتاب « المرصاد » باسرع من لمح البصر ، وكان بذلك اروج كتاب ادبي صدر في هذه البلاد . وقد بقيت الطلبات تنهال على ادارة المنهل من شتى الجهات ولكن بدون جواب ..

١ — الامام العادل

الملك عبد العزيز آل سعود

تأليف سعادة السيد عبد الحميد الخطيب
الوزير المفوض والمندوب فوق العادة
للملكة السعودية لدى حكومة باكستان

(جزآن : طبعا بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر في ٥٦٦ صفحة على ورق صقيل . وزين الكتاب في جزئيه بكثير من الرسوم في طليعتها رسم جلالة الملك وسمو ولي العهد وسمو النائب العام .)

هذا كتاب السنة فى السيرة والتراجم ، أصدره مؤلفه حافلا بسيرة جلالة الملك المعظم بانى مجد العروبة وقد أهداه الى حضرة صاحب السمو الملكى الأمير « سعود » ولى العهد المعظم - « الدرة الكبرى فى تاج هذا الملك المبارك العتيد وأمل المملكة الباسم وذخرها المستقبل المرتجى ، والى حضرة صاحب السمو الملكى الأمير « فيصل » نائب جلالة الملك المعظم - فخر شباب الجزيرة وركنها المتين قدوة المجاهدين العاملين ، . وقدم للكتاب بمقدمة وجيزة لفظاً مسهبة معنى ، فضيلة العلامة الكبير الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام ..

وقد نوه مؤلف الكتاب بان « مادعاه الى تأليفه هو رغبة عميد الكلية العربية العامة بباكستان فى الحصول على معلومات مفيدة عن ملوك الاسلام وآثارهم فى البلاد ليدرسها النشء فى باكستان » .

والكتاب سجل حافل شامل لسيرة جلالة الملك وملابسات حياته ، وفيه جلاء وضاء للطراز الذى استطاع به ان يوحد شمل الجزيرة المتشتتة بالتدريج وحسن الاناة وبالحزم والاخلاص ، وبيان واف لتطور الدولة السعودية التى انشأها جلالته مبتدئاً بالرياض وما حولها وبالاحساء وما حولها وبحائل وما حولها ثم بعسير وبالحجاز ، ووثائق لم نر لها مثيلا عن الحركات الهدامة التى قابلت حكم جلالته فكان لجلالته التوفيق بهدم أعمال الهدامين وقد اشتمل

الكتاب على نبذ صالحة ومعلومات قيمة عن تشكيلات الدولة وتطورها حتى الآن ، وعن البيعة بولاية العهد لسمو الامير سعود ، وعنـــاية الملك بالاصلاحات وبالمعارف والمواصلات ، والعمران والميـــاه والزراعة والاسعاف ، كما ضم كلمات ونصائح غالية لجلالة الملك فى حقول الدين والسياسة والادارة الى غير ذلك من جم المباحث التى جمعها هذا الكتاب الحافل فى اسلوب قوى جميل سهل ممتنع ، رصين بديع ، وقد اختتم الكتاب بسجل الصور لبعض امراء وعظماء المملكة العربية السعودية فكان بذلك خير سجل لتاريخ المملكة فى خمسين عاماً . والكتاب بهذا النظر خليق بأن يقرر فى مدارسنا الثانوية والعالية ليعرف الشباب والناشئون تاريخ بلادهم والتطورات التى مرت بهذه المملكة حتى بلغت هذا المستوى الذى أصبحت تحسد عليه وتغبط .

وقد أهدانا المؤلف نسخة من كتابه هذا مجلدة تجليداً فاخراً فنشكره ونقدره على هذا النشاط الحميد فى الدعاية المجدية والنشر الصالح المفيد .

٢ — تاريخ الأدب العربى

ألف هذا الكتاب المدرسى ليسد فراغا «الأستاذان محمد سعيد الدفتردار واحمد حسن كحيل والمؤلفان متمكنان من فن كتابها ، واسلوبهما واضح منسجم وجميل يصلح لتفهيم الطلاب هذا اللون من التاريخ . والكتاب مؤلف للسنة الثانوية الثالثة وقد تحدث عن الأدب فى العصر الجـــاهلى والعصر الأسلامى والعصر الأموى وقد جاء فى بحثه عن علاقات العرب بالامم المجاورة أن « بعض البعوث من اليهود والنصارى كانت تتجول فى أيام الجاهلية فى انحاء الجزيرة العربية للدعوة الى احدى الديانتين ، وهو قول طريف يكشف لنا عن ناحية جديدة من التاريخ الاجتماعى لهذه البلاد فى فترة الجاهلية .

وجاء فى بحثه عن شعر حسان «أن اسلوبه الشعرى الأسلامى يبدو عليه الضعف واللين » . ونرى أن ذلك ليس ضعفا وانما هو دقة معان وحصافة بيان ولدهما فى شعره انسجامه مع الدين الجديد الذى يزمع القضاء على كل اشياء الجاهلية

الرعناء . ومن هذه الاشياء خشونة الشعر وصلابته وتحجره وا... ...
لم نجد عليه مآخذ فنهنىء المؤلفين به ونتمنى ان تتلوه الحلقات الاخرى لتسد جميع الفراغ فى الحقل المدرسى .

٣ — جوهر الدين

رسالة الفها سعادة السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض والمندوب فوق العادة للمملكة السعودية بباكستان . وقد اهداها « الى الشباب الناهض المتعلم والى الرجل الطيب القلب السليم النية » وقد أوضح فيها اسس الدين الاسلامى من توحيد واركان الاسلام باسلوب جميل واضح مفعم بالجمـــال وحسن الاستعراض .

٤ — تعال معى الى الحجاز

هذا كتاب جديد يتحدث فيه الاستاذ محمد السلاح الصحفى الطيار عن مشاهداته فى نهضة المملكة السعودية بالاسلوب الذى اعتاد ان يكتب به هذا الكتاب السنوى الذى يصدره بعد ايابه من الحج كل عام . والكتاب مهدى الى حضرة صاحب السمو الملكى الأمير « سعود » ولى العهد المعظم وراعى النهضة العلمية فى البلاد .

٥ — دمعة على سمو الأمير منصور

شعور الاستاذ محمد السلاح الصحفى الطيار بفداحة خطب وفاة صاحب السمو الملكى الأمير منصور اوحى اليه بأن يؤلف هذه الرسالة عن مراحل حياة الراحل العزيز ورسومه فى مختلف الاوضاع .

٦ — زبور العجم وفلسفة إقبال

رسالة تحتوى على خلاصة أحاديث السيدة الفضلى رقيه بنت خليل الانصارى بكراتشى ، عن حياة إقبال وفلسفته وشاعريته المتدفقة . وقد تناولت فيه تفسير « زبور العجم » الذى نظمه بالفارسية .

٧ — الدين والتاريخ

نشاط الأستاذ الفاضل الحاج عباس كرارة فى ميدان التأليف أصبح أمراً مشهوراً مشكوراً وها هو يصدر لنا كتابه هذا حافلا عن حياة محمد عليه السلام جامعاً لها وملخصاً مما كتبه علماء العصر الماضى والحاضر. فى مولده وبعثته وهجرته، وغزواته ووفاته. فجاء الكتاب كتاب سيرة جامع وقد طبعه مؤلفه طبعاً أنيقاً بمصر وجعل ثمنه عشرة قروش صاغ وهو ثمن زهيد بالنسبة لفوائد الكتاب.

٨ — حواس المدنية

هدية « المقتطف » الاغر لسنة ١٩٥١ م وهو كتاب نفيس ألفه الاستاذ اميل توفيق عن « الفن » وقد تحدث فى هذا الباب عن سمات المدنية الحديثة ومدارس الفن واتجاهه، وقيم العلم، والفردية ام الجماعية، والنقد. وكان الباب الثانى عن « الجمال » وصفاء النفس والجمال فى الحركة والحس والمعرفة والوجدان، وكان الباب الثالث عن « فن التربية » الفردية وتوجيه الشباب المهنى والفكرى والخلقى والسياسى والانسانى وعنده ان القومية ينبغى ان تتسع آفاقها لتشمل عاطفة انسانية تضم الشعور بالاخوة فى أتم مظاهرها. وللكتاب اتجاه بالبحث العلمى الى ناحية جديدة فى أسلوب رائع دقيق.

وقد قدم له الاستاذ البحاثه الكبير اسبيرو جسرى رئيس تحرير المقتطف بمقدمة تحليلية كشفت عن درره وكنوزه وعبرت خير تعبير عن مراميه واهدافه. وقد طبع بمطبعة المقتطف وفى حجمها فى ٨٨ صفحة.

٩ — شعلة الحرية

جريدة يومية وطنية جامعة تصدر اسبوعية مؤقتـــا فى طرابلس الغرب وصاحب امتيازها الاستاذ أحمد زارم. وقد وصلتنا مبادلة. وهى كاسمها شعلة الحرية تنبض بقوة وطنية هائلة، وتهدف الى انهاض الوطن الليبى ووحدته فى الاتجاهات والاهدف، والى استقلاله. وتصدر فى ثوب أنيق وطباعة جميلة دقيقة.

نشرة الغرفة التجارية والصناعية بمكة المكرمة

الأعمال بالقائمين بها. فان كانوا اقواماً مين عليها في كفاءة واخلاص نجحت ونهضت وهذه الغرفة التجارية الصناعية بمكة دليل قائم على ذلك. فانها وان لم تستكمل شروط النهوض المنشود بمهمتها فهي في السبيل. وقد اهدت الينا نشرتها ذات رقم ٤٤ الصادرة في ٢٧١/٣/٥ فاذا بها قيمة وتدل على نشاط ومحاولات قيمة.

ومن الموضوعات التي تعالجها الغرفة - كما ورد في نشرتها وسرنا - هذه الموضوعات:

١ — اهابتها بالتجار ان يبذلوا الجهد للتموين العام للمملكة.

٢ — التشديد في مقاطعة اليهود.

٣ — محاولة انشاء البنك المركزي لتنمية الاقتصاد الوطني.

فنرجو لها السداد في الخطوات واطراد التقدم.

كتب وصحف وردت للمجلة أيضاً ..

جوهر الدين... ... ... لسعادة السيد عبد الحميد الخطيب

العوامل الاساسية لنكارثة فلسطين . . ... لفضيلة الاستاذ السيد ابي الحسن الندوي

الدعوة الاسلامية وتطوراتها في الهند ... . . » » » » » »

البشير: مجلة شهرية ثقافية مصورة تصدر بباكستان

الوطن: جريدة يومية سياسية مستقلة يصدرها المحامي فؤاد بطي ببغداد

شهرية الانباء

انباء داخلية

* هبت طبقات الشعب السعوى - حينما علمت بنبأ سفر جلالة مليكه المعظم من مكة الى الرياض ، للتشرف بتوديع جلالته فى مكة وفى جدة معاً .

وقد تلقينا برقية من مراسلنا بالرياض يصف فيها مظاهر الحفاوة البالغة والترحيب المنقطع النظير بمقدم جلالته الى الرياض ، وكان فى طليعة المستقبلين لجلالته فى الرياض حضرة صاحب السمو الملكى الأمير سعود ولى العهد المعظم. حفظ الله المالك ذخرا وأبقاه مؤبداً .

* افتتحت فى السيل « قرن المنازل » المدرسة التى امر جلالة الملك المعظم بفتحها هنالك على نفقة جلالته الخاصة . فكان لافتتاح هذه المدرسة التى هى الأولى من نوعها بتلك القرية رنة سرور بالغ لدى الاهلين .

* فى غرة المحرم ١٣٧١ اقامت ادارة الاذاعة السعودية حفلة شاى حافلة ، فى مبنى المحطة ، بجبل قعيقعان بمكة . وذلك بمناسبة انتقال الاذاعة الى مكة . وقد شرف حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك هاته الحفلة وأذيعت كلمة سموه السامية فى هذه المناسبة الرائعة ، وقد كان بمعيته بعض اصحاب السمو الملكى الأمراء السعوديون وحضرها الوزراء والاعيان وكبار رجال الدولة والادباء والصحفيون ، وكان يشرف على تنظيم الحفل ، صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية ، والمشرف على شؤون الاذاعة ، ومعه حضرة الاستاذ ابراهيم أمين فوده مدير الاذاعة العام المساعد . وقد القى سعادة الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوى قصيدة عامرة بالمثل العالية واستعيدت ابياتها اعجاباً . والقى الاستاذ فؤاد شاكر قصيدة جيدة استعيدت ابياتها ، والقى الاستاذ ابراهيم فوده كلمة الاذاعة فكانت حافلة وشاملة ومعجبة .

* سافر الى فرنسا فامريكا بدعوة رسمية حضرة صاحب السمو الملكى

شؤون الامن وتشكيلات

ادارته العامة فى هذه البلاد



« ننشر فيما يلى الحديث القيم الذى كتبه سعادة مدير الأمن العام للمملكة العربية السعودية اللواء على بك جميل وكان قد طلبه منه مندوب الأذاعة العربية فى باريس ليذيعه من محطتها وقد سجلته محطة الاذاعة السعودية، واختص سعادته بنشره مجلة المنهل »

استجابة لرغبة السيد حبيب ما جول مندوب الاذاعة العربية فى باريس وفى شمال افريقيا يسرنى ان اسجل هنا فى حديثى هـــذا بعض ما وصلت اليه حالة دوائر الامن العام من التقدم فى عهد حضرة صـــاحب الجلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وعن حالة الامن وتشكيلاته وواجبات رجاله وبعض مواد عن نظام الامن العام الحديث المعمول به فى المملكة العربية السعودية .

ان اعمال الشرطة أو البوليس فى جميع ممالك العالم هى فى مقدمة الاعمـــال الحكومية ـ ولرجال الامن خدمات جليلة ومزايا عظيمة لذلك قد عنيت حكومة حضرة صاحب الجلالة بادارات الشرطة وافرادهـــا واصبح الشرطى العربى السعودى اليوم لايقل عن سواه فى البلاد الاخرى من حيث التدريب والمران

والتربية العسكرية الكاملة والاستعداد الغريزى ، ولست مبالغا فيما قلته وانما اسجل هنا حقائق ملموسة ومشاهدات واقعية قد شهدها مئات الالوف من الوافدين الى هذه البلاد المقدسة من جميع الاقطار فى كل عام فالصفات الحميدة التى يتمسك بها رجال الامن العام أوجدت فيهم بحكم ذكائهم الفطرى طاعة عمياء بها عرفوا كيف يخدمون بلادهم وحكومتهم وبها عرفوا كيف يسهرون على راحة الشعب والوافدين الى هـذه البلاد وكيف يحافظون عليهم وعلى لقطاتهم الساقطة بين الجبال والرمال ويحتفظون بضائعاتهم بما فيها من اموال عظيمة واشياء ثمينة والاعلان عنها والاشادة بها. وهذا اكبر دليل على استتباب الامن الذى اوجده الله تعالى على يدى صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل سعود وفى عهده السعيد .

هذه البلاد بلاد الله وفيها بيته العظيم الذى جعله قبلة المسلمين ومثابة للناس وأمنا وكلنا يعرف كيف كانت هذه البلاد بل كيف كانت الجزيرة العربية فى عهودها السابقة ، كانت مسرحا للفوضى والاضطرابات واختلال الامن وفقدان الطمأنينة والسكينة . كانت تنتهك فيها حرمات الله جهارا كانت تنهب فيها الاموال وتزهق الانفس عيانا وقد مضى عليها ردح من الزمن ترسب فى اغلال الجهل والمظالم حتى قيض الله لها اسد الجزيرة حامى حمى العروبة والاسلام جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود فانقذها مما هى فيه من العسف والطغيان وأبدلهم الله من بعد خوفهم أمنا واصبحوا فى بحبوحة من الاطمئنان والسلام آمنين على انفسهم واموالهم حتى فى الصحارى والقفار ومن دخلها كان آمنا على نفسه وماله ودينه .

وهذه بلاد الله وقبلة المسلمين المقدسة تقام فيها احكام الشريعة ويؤمر فيها بالمعروف وينهى فيها عن المنكر ، وتقام فيها حدود الله بدون هوادة وبدون استثناء .

اما تشكيلات الشرطة فى الوقت الحاضر فى المملكة فقد اصبحت واسعة النطاق تضارع مثيلاتها فى البلاد العربية الشقيقة حيث ادخلت عليها اصلاحات وتحسينات حديثة اكسبتها شكلا ناجحا .

الدفع مقدما

أيها القارئ الكريم

نقدا

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك، وتوسع معلوماتك، وتلم بالأخبار والحوادث: فعليك بمطالعة هذه المجلات والصحف الراقية، فإن فيها من الفوائد الأدبية، والتاريخية ما يغنيك عن سواها.

الهلال ٨٠، المصور ٢٠٠، الاثنين والدنيا ١٣٠، المقتطف ١٤٠، التربية الحديثة ٣٠، كتاب الهلال ١١٠، روايات الهلال ٩٠، الكتاب ٧٠، اقرأ ٦٥، الفن ٣٠٠، الكواكب ٧٥، الرياضة البدنية ٥٠، روز اليوسف ٢٥٠، الراديو والبعكوكة ١٠٠، الشرق العربى ٩٠، الطالبة ٤٠، اخبار الطيران ١٠٠، التمدن الاسلامى ١٠٠، انا وانت ١١٠، الأسرار (للحرب) ٣٥٠، القصة ١٠٠، جريدة صوت الامة ٣٥٠، المقطم ٣٥٠، الزمان ٣٥٠، الأهرام ٥٠٠، أخبار اليوم ١٥٠، آخر ساعة ٢٥٠، الرابطة الاسلامية ١٥٠، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥، مجلة الاديب ١٥٠، الدكتور ٤٠، الحديث ٣٠٠، النداء ١٣٠.

وإذا كنت تريد الإشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فراجع حالاً وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية السيد هاشم علي نحاس بمكة المكرمة. صندوق البريد رقم (٩٧) هاتف ٤١٨ فرع اجياد ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحددة.

ومستعد أيضا لعمل الكليشيهات والأختام عربي وأفرنجي وعمل الصور. وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط. والماركات وخلافها. ومستعد لطبع المؤلفات وعمل تجليدها: كل ذلك بأسعار لا تزاحم.

فهرست العدد

الدفع مقدما الدفع مقدما

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق والحوادث : فعليك بمطالعة هذه الجرائد والصحف الراقية ، لأن فيها من الفوائد الأدبية والتاريخية ما يغنيك عن سواها :

الهلال ٨٠ ، المصور ٢٥٠ ، الاثنين والدنيا ١٦٠ ، كتاب الهلال ١١٠ ، روايات الهلال ٩٠ ، الكواكب ٢٠٠ ، الأديب ١٥٠ ، المقتطف ١٤٠ ، التربية الحديثة ٣٠ ، الكتاب ١١٠ ، اقرأ ٦٥ صحيفة التربية ٧٥ ، علم النفس ... ، سندباد ١٢٧ ، مجلة الأهرام في خدمة التجارة والصناعة ٦٠ ، رسالة الطب ٦٠٠ ، الفن ٣٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، روزاليوسف ٢٥٠ ، الراديو والبعكوكة ١٠٠ ، الشرق العربي ٩٠ ، الطالبة ٤٠ ، أخبار الطيران ١٠٠ ، التمدن الاسلامي ١٠٠ ، الرابطة الاسلامية ١٥٠ ، انا وانت ٢١٠ ، الأسرار (للحرب) ، ٢٥٠ ، النداء ١٥٠ ، القصة ١٢٥ ، أخبار اليوم ٢٨٠ ، آخر ساعة ٣٢٠ ، كتاب اليوم (بالبريد المسجل) ٢٧٥ ، الجيل الجديد ١٧٥ ، الدكتور ٤٠ ، الحديث ٢٠٠ ، جريدة صوت الأمة ٤٥٠ ، الأهرام ٧٠٠ ، المقطم ٤٥٠ ، الأساس ٤٥٠ ، الزمان ٤٥٠ ، العرب في باريس ٢٥٠ ، ايماج (باللغة الفرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً اشتراك عام كامل

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها تضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع الهدايا والأعداد الممتازة فراجع وكيلها العام (المراسل بعضها) بالمملكة العربية السعودية السيد [illegible] هاشم [illegible] بجانب مكة المكرمة - صندوق البريد رقم (٩٧) لها تقريبا فرع أجياد ولا حاجة بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .

ويستعد أيضاً لصنع الكليشيهات والأختام عربي وافرنجي وعمل الصور . وجميع الحفر على الزنك والنحاس والبلاستك . والمداليات وغلافها . ويستعد لطبع المؤلفات وغيرها : كل ذلك بأسعار لا تزاحم .

اقلام (بان) الالمانية

بعد احتجاب سنوات عديدة وردت الى محل بسيوني كمية كبيرة من أقلام (بان) الالمانية ذات الريشة الذهبية وذات الشهرة العالمية في الجودة والجمال والمتانة

(فانتهزوا الفرصة الثمينة)

أقلام أفرشارب

وقد اشتهرت هذه الأقلام في كافة الانحاء بالقوة والجودة. ذات ألوان جذابة ونقوش بهيجة تغني عن الاطناب في وصفها فتلفت اليها أنظار الجميع

تجدونها في دكاكين السعي : وبمحل مجددي اخوان